



-مشروع قانون رقم 47.16 يوافق بموجبه على البروتوكول الموقع بالرباط في 24 يونيو 2016 المتعلق بمراجعة الإتفاقية العامة للضمان الإجتماعي بين المملكة المغربية ومملكة الأراضي المنخفضة كما وافق عليه مجلس المستشارين؛

-مشروع قانون رقم 103.13 يتعلق بمحاربة العنف ضد النساء في إطار قراءة ثانية، وذلك بعد تعديل المواد 2، 4، 5، 8، 10، 11، 13، 15، 18 منه، وإضافة الباب الخامس إليه؛

ومن فريق العدالة والتنمية توصلت الرئاسة بمقترحات القوانين التالية، مقترح قانون يقضي بتغيير وتتميم القانون رقم 7.81 المتعلق بنزع الملكية لأجل المنفعة العامة وبالإحتلال المؤقت؛

مقترح قانون يقضي بنسخ المادة 6 من القانون رقم 4.97 بمثابة النظام الأساسي لغرف الصيد البحري؛

مقترح قانون يقضي بتغيير وتتميم المادتين 34 و39 من القانون رقم 131.13 يتعلق بمزاولة مهنة الطب؛

مقترح قانون يقضي بتغيير وتتميم المواد 114، 115، 123 من القانون 65.00 بمثابة مدونة التغطية الصحية الأساسية؛

مقترح قانون يقضي بتغيير وتتميم المادة 4 من القانون رقم 07.00 القاضي بإحداث الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين؛

مقترح قانون يقضي بنسخ المادة 27 من القانون رقم 27.08 بمثابة النظام الأساسي للغرف الفلاحية؛

مقترح قانون يقضي بتغيير المادة 30 من القانون رقم 38.12 المتعلق بالنظام الأساسي لغرف التجارة والصناعة والخدمات؛

مقترح قانون يقضي بنسخ المادة 22 من القانون رقم 18.09 بمثابة النظام الأساسي لغرف الصناعة التقليدية.

## محضر الجلسة الثامنة والستين

التاريخ: الاثنين 18 جمادى الأولى 1439 هـ (5 فبراير 2018م).

الرئاسة: السيد الحبيب المالكي رئيس مجلس النواب.

التوقيت: ساعتان وأربعون دقيقة ابتداء من الساعة الثالثة زوالا والدقيقة الخامسة والأربعين.

جدول الأعمال: الجلسة المخصصة للأسئلة الشفهية المتعلقة بالسياسة العامة التي يجيب عنها رئيس الحكومة.

السيد الحبيب المالكي رئيس مجلس النواب، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم، الصلاة والسلام على أشرف المرسلين.  
السيد رئيس الحكومة،

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة النواب،

طبقا لمقتضيات الفصل 100 من الدستور، وخاصة الفقرة الثالثة منه، وعملا بمقتضيات المواد من 278 إلى 283 من النظام الداخلي، يعقد مجلس النواب الجلسة المخصصة للأسئلة الشفهية المتعلقة بالسياسة العامة، والتي يجيب عنها السيد رئيس الحكومة، وقبل الشروع في جدول الأعمال، الكلمة للسيدة الأمينة لتلاوة ملخص عن المراسلات الواردة على المجلس، السيدة الأمينة.

النائبة السيدة أسماء غلالو أمينة المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

توصلت رئاسة المجلس من مجلس المستشارين بمشاريع القوانين التالية:



سمحت في إطار ضوابط العمل، عمل المجلسين سنقوم بما يفرضه القانون والكلمة الأخيرة للنظام الداخلي بالنسبة لمجلس النواب، وكذلك الكلمة الأخيرة للنظام الداخلي لمجلس المستشارين، شكرا السيد الرئيس، السي بوانو.

#### النائب السيد عبد الله بوانو (نقطة نظام):

السيد الرئيس، احنا كمؤسسة دستورية نشغل وفق قواعد الدستور والأنظمة الداخلية، مقترح قانون الذي تكلم عنه السيد رئيس فريق الأصالة والمعاصرة يتعلق بالبرلمان صحيح، لكن قدم في مجلس المستشارين وعليه كان خاصو يحترم الدستور اللي كيغطي الأسبقية لمجلس النواب وكيخصو يجينا لمجلس النواب، ما جاش لمجلس النواب ولا داعي لكي نذكره حتى نقارنه مع آخر، شكرا.

#### السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد توفيق كميل باسم فرق ومجموعة الأغلبية لتقديم السؤال حول موضوع الآفاق التعليمي بالمغرب، تفضل السيد الرئيس.

#### النائب السيد محمد ناصر:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

يحتل ملف التعليم بالمغرب المرتبة الثانية من حيث الأهمية بعد ملف الوحدة الترابية، ففي الخطاب السامي بمناسبة ثورة الملك والشعب وضع جلالة الملك الأصبغ على مكامن الخلل بالتأكيد على أن قطاع التعليم يواجه عدة صعوبات ومشاكل، خاصة بسبب اعتماد بعض البرامج والمناهج التعليمية التي لا تتلاءم مع متطلبات سوق الشغل، فضلا عن الإختلالات الناجمة عن تغيير لغة التدريس في المواد العلمية، إضافة إلى كون هذا الخطاب

كما توصل مكتب المجلس من السيد رئيس فريق العدالة والتنمية وباقي أعضاء الفريق بمقترح قانون يتعلق بنظام المعاشات أعضاء مجلس النواب، شكرا السيد الرئيس.

#### السيد الرئيس:

شكرا السيدة الأمانة، نشرع الآن في جدول الأعمال الذي يتضمن ثلاثة أسئلة في إطار وحدة الموضوع حول آفاق وإصلاح منظومة التربية والتكوين، تقدمت بي فرق ومجموعة الأغلبية وفريق الأصالة والمعاصرة والفريق الإستقلالي للوحدة والتعادلية، الكلمة الآن لي، آه تفضل السيد الرئيس معذرة ما تشوفش بزاف على اليمين.

#### النائب السيد محمد اشرورو رئيس فريق الأصالة والمعاصرة

#### (نقطة نظام):

شكرا.

#### السيد الرئيس:

تفضل السيد الرئيس، السي اشرورو تفضل.

#### النائب السيد محمد اشرورو رئيس فريق الأصالة والمعاصرة

#### (نقطة نظام):

شكرا السيد الرئيس، كنشكروك على هاذ التوجه إلى اليسار، والسيد الرئيس فقط من أجل التذكير بأن فريق الأصالة والمعاصرة بمجلس المستشارين وضع مقترح قانون يتعلق بمعاشات البرلمانين منذ شهر 2017/6، ونحن الآن ننتظر أن يقدم للمناقشة بالطبع في إطار احترام تام لمواد النظام الداخلي، وشكرا.

#### السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس، سنعمل في إطار، السيد الرئيس غادي نعمل واحد التعقيب اللي غادي يمشي في نفس الإتجاه إذا سمحت، إذا



الأخيرة ولينا كنا نلاحظو يعني المباريات بالتعاقد، يعني من المفروض بأن القطاع ديال التربية الوطنية هو واحد القطاع اللي خاصو يكون فيه واحد الإستقرار النفسي والإجتماعي والمادي، للأسف يعني هاذ التعاقد هذا، ولينا يعني ما يمكنش يعني لا يعقل أننا نحققو الإصلاح والأستاذ عندو نفسية مهزوزة يعني يعيش تحت رحمة الأستاذ والمدير إلى غيرها والمدير والمفتش يعني في أي يعني يقدر يغيب الأستاذ يقدر يلقا راسو يعني في الزنقة جراو عليه. إذن هنا كنا نحاولو نطالبكم أنكم يعني تردو الاعتبار للمدرس يعني النهوض بوضعية المدرس المادية والمعنوية، لأن هنالك مجموعة من الإجراءات اللي سبق وعزمات عليه الوزارة والحكومات السابقة عند الدخول فيها يعني كالتعويض عن المناطق النائية يعني كلها هذه إجراءات يمكن أن تنهض بوضعية المدرس ومنظومة التربية والتكوين، كما لا نخفى السيد رئيس الحكومة بأن العالم القروي لازال يعاني من مشاكل جمة، يعني أننا كنا نحاولو نعضو أن التعليم فعلا لجميع المواطنين، لكن للأسف يعني عندنا عدة مناطق قروية مازالوا يطلبون بأقسام يعني من أجل تدريس أبنائهم، وهاد الشيء عندنا هاد المشكل في إقليم الرشيدية، مداشر وقرى يتوسلون من أجل بناء أقسام لتدريس أبنائهم، يعني من أجل يعني تحقيق واحد النهوض بمذاق المنظومة هادي لا بد إلا وأنها تكون إجراءات واقعية على الميدان، شكرا.

#### السيد الرئيس:

الكلمة الآن للسيدة منيرة الرحوي باسم الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال حول إصلاح منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي.

#### النائبة السيدة منيرة الرحوي:

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

يشخص مظاهر الأزمة في هذا القطاع، فإنه يعتبر بمثابة خارطة الطريق للآفاق التي يتعين تفعيلها لهذا القطاع أخذنا بعين الاعتبار التراكمات الإيجابية والسلبية التي تعترى العملية التعليمية منذ عقود خلت، كما أن البرنامج الحكومي خصص بدوره حيزا هاما لهذا القطاع، تأكدت من خلال تركيز مجهودات الحكومة على قضايا الحكامة وجودة النظام التعليمي واستعادة وظيفته التربوية، والإهتمام بوضعية الأطر التربوية، وجعل المؤسسة التعليمية في صلب الإهتمام بالنظام التربوي، وإعادة الثقة في المدرسة العمومية والإرتقاء بها، بالإضافة إلى الإلتزام بملاءمة التكوين للرفع من قابلية خريجي الجامعات من خلال تطوير منظومة التعليم العالي وتوسيع طاقاته الإستيعابية وتحسين جودته. من هذا المنطلق نسائلكم السيد رئيس الحكومة، عن إستراتيجية الحكومة لإصلاح التعليم وذلك في أفق يرقى به إلى مرتبة أفضل من المراتب المتدنية التي يقبع فيها حاليا مقارنة مع دول أخرى متينة؟ شكرا السيد الرئيس.

#### السيد الرئيس:

شكرا السيد النائب، الكلمة الآن للنائبة السيدة غيثة بدرون باسم فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم نفس السؤال حول نفس الموضوع، آطيب معذرة، من السيدة إلى السيد النائب.

#### النائب السيد عمر ودي:

الريس ن تنباضت، أزول فلاك، رئيس الحكومة فعلا هنالك مجهودات تبذل يعني من أجل إصلاح منظومة التربية والتكوين، لكن من أجل النهوض بمنظومة التربية والتكوين يعني نغفل مكون أساسي يعني اللي يمكن نحققو به الإصلاح أو لا نحققو يعني نردو الإعتبار للمدرسة اللي هو الأستاذ، يعني أصبح الأستاذ الحلقة الأضعف يعني في الإصلاح، يعني لذا نطالبكم بإعطاء الأولوية يعني للأستاذ أو المدرس من أجل النهوض بالمدرسة العمومية والخاصة يعني أيضا، فراه لا يعقل يعني خصوصا يعني في الآونة



السيد الرئيس،

السادة والسيدات النواب المحترمين،

أريد في البداية أن أشكر السيدات والسادة النواب الذين تفضلوا بطرح هذا السؤال في موضوع مهم جدا اللي هو موضوع إصلاح منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، والذي كما تعلمون يحظى برعاية خاصة من قبل جلالة الملك محمد السادس حفظه الله بوصفه ثاني أولوية وطنية بعد الوحدة الترابية للمملكة وأيضا اعتبارا للأدوار المهمة لمنظومة التربية الوطنية في ضمان الحق في التربية للجميع وتنشئة الأجيال الصاعدة وتكوين مواطنات ومواطنين الغد وتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة.

قبل ما ندخل مباشرة في الجواب على الأسئلة ديال السيدات والسادة النواب، بغيت نقول بأن هاد الموضوع اللي حيوي هو في الحقيقة ليس موضوع وزارة فقط أو موضوع حكومة فقط أو موضوع حتى حكومات فقط، هو موضوع يهم مجتمع بكامله والدولة بكاملها، وبكل صراحة، كما قال، كما قيل في أحد الأسئلة هناك فشل ولكن ما نضخموهش، هناك تعثر في جميع مشاريع الإصلاح السابقة اللي كانت، كتنجح جزئيا ولكن على المدى المتوسط والطويل ما كتعطيناش المنظومة ديال التربية والتكوين والبحث العلمي اللي بغيناها بالجودة ديالها، من الإستقلال إلى اليوم، فلذلك خصنا كلنا نوعا، إيلا ما درناش اليد في اليد، راه ما غاديش نصلحو هاد الورش اللي هو مستقبل جميع أبنائنا وبناتنا، مستقبل المغاربة، فلذلك خصنا فعلا نتحلاو بهاد الإرادة جميعا باش نتعاونوا ونقدوا هاد الورش ونمشيو به للأمام، الحمد لله، جلالة الملك تيعطيه إهتمام خاص، واليوم أريد أن أؤكد بأن الحكومة عندها إرادة قوية في أن تمضي بعيدا في بذل جميع الجهود على جميع المستويات، باش إن شاء الله تكون عندنا في أفق 2030 كما هو في الرؤية الإستراتيجية، منظومة ديال

تعرف منظومة التربية والتعليم في بلادنا اليوم وضعية متردية جدا وصفت من طرف المجلس الأعلى للتربية والتعليم بوصف السكتة القلبية، وبتعبير مؤشرات التنمية البشرية الصادرة عن الأمم المتحدة برسم سنة 2008/2007 في ترتيب المغرب في رتبة 126 من أصل 177 دولة، على اعتبار أن مؤشر مستوى التعليم معيار أساسي وحاسم في هذا التصنيف، إذا كان التعليم مدخلا أساسيا وحاسما لأي تقدم أو ازدهار أو تنمية، نسائلكم اليوم السيد رئيس الحكومة، هل لدى الحكومة سياسة واضحة لإصلاح منظومة التربية والتعليم؟ انطلاقا من إرادة سياسية حقيقية، تجعل من هذا القطاع الاستراتيجي قضية وطنية تشكل أولوية الأولويات إلى جانب قضية وحدتنا الترابية.

كما نسائلكم، السيد الوزير رئيس الحكومة، إلى أي مدى يشكل مشروع قانون الإطار لإصلاح منظومة التربية والتكوين النواة الصلبة لإصلاح حقيقي لهذا القطاع بعد فشلت جميع الاستراتيجيات والبرامج الحكومية؟ كما نسائلكم السيد رئيس الحكومة، هل لدى الحكومة تصور واضح وخطة محددة بشأن الآليات التنفيذية لهذا الإصلاح؟ بما فيها إشكاليات التمويل، بعيدا عن كل تدابير من شأنه أن يمس بالمبادئ والمكتسبات بما فيها أساسا مجانية التعليم باعتباره في منظورنا خطأ أحمر.

السيد الرئيس:

شكرا، الكلمة للسيد رئيس الحكومة للإجابة على ضوء الأسئلة الثلاث التي طرحت من طرف الأغلبية والمعارضة.

السيد سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه،



تمت صياغته تنفيذا للتعليمات الملكية السامية لجلالة الملك الذي دعا الحكومة في خطاب العرش 31 يوليوز 2015 إلى ما يلي بالنص صياغته " هذا الإصلاح في إطار تعاقدى وطني ملزم من خلال اعتماد قانون إطار يحدد الرؤية على المدى البعيد "انتهت كلمة جلالة الملك.

ويهدف مشروع هذا القانون الإطار إلى تحديد المبادئ والأهداف الأساسية لسياسة الدولة واختياراتها الإستراتيجية لإصلاح منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، وذلك على أساس تحقيق الإنصاف، وتحقيق تكافؤ الفرص، وتحقيق الجودة، وتحقيق الإرتقاء بالفرد والمجتمع وضمان إستدامة الإصلاح، ووضع قواعد لإطار تعاقدى وطني ملزم للدولة وملزم للحكومة وملزم لباقي الشركاء والفاعلين المعنيين، وهذا شيء مهم ماشي غادي تجي كل حكومة وتلغي إجراءات كانت قد اتخذتها الحكومة الجديدة وكأنها تبدأ من جديد، لا احنا بغينا واحد الإصلاح اللي يكون مستمر ومتدرج ومتصاعد عبر السنوات، وهذا لا يمكن إلا بوجود هذا القانون الإطار إن شاء الله.

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف، فقد حدد مشروع هذا القانون الإطار جملة من التدابير والإجراءات لضمان تعليم ذي جودة للجميع من أهمها:

تجديد مهن التدريس والتكوين والتدبير؛

إعادة التنظيم وهيكلية منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي وإقامة الجسور بين مكوناتها؛

مراجعة المقاربات والبرامج والمناهج والبيداغوجيا والمناهج البيداغوجية؛

إصلاح التعليم العالي وتشجيع البحث العلمي والتقني وتشجيع الإبتكار؛

التربية والتكوين والبحث العلمي تليق بالمغرب، بمغرب اليوم، فيها الجودة فيها الإنصاف، فيها بناء المستقبل. وكما قلت، على الرغم من أهمية الموارد المالية التي رصدت طيلة العقود الماضية بقطاع التربية والتكوين والتي كانت مهمة، لكن القطاع لا زال، لا يزال، يعاني عدد من التحديات في التعميم، وإن كان هذا تحققت فيه الحمد لله بزاف ديال الأمور ولكن لا يزال في التحدي، التعميم، الجودة المردودية، الإبداع، التكيف، التكوين، مع متطلبات المجتمع ومتطلبات سوق الشغل، وهذه الأمور كلها مع الأسف بلادنا اليوم بقيت دون المستوى المطلوب مقارنة مع دول أخرى عندها نفس المستوى الإقتصادي، المستوى الإجتماعي لبلدنا، وقد أجمعت مختلف التشخيصات والدراسات والتقارير التحليلية على هاد التشخيص، ولعلها أحدثها الدراسة التحليلية المستفيضة والمعقدة للإكراهات التي تعيق النمو الإقتصادي بالمغرب، والتي أنجزتها الحكومة بشراكة مع البنك الإفريقي للتنمية سنة 2015، وتعاون مع هيئة تحدي الألفية الأمريكية والتي كشفت أن ضعف الرأسمال البشري وعدم ملاءمته لاحتياجات التقدم والتطور ولاحتياجات النشاط الإقتصادي عموما في بلادنا، يشكل إحدى الإكراهات الرئيسية التي يتعين معالجتها لتحقيق نمو شامل والحد من الفقر والحد من الفوارق وتحقيق النهضة الشاملة.

ومن هذا المنطلق فقد جعلت الحكومة في صميم أولوياتها مسألة التنزيل الفعلي والعملي والمتجانس للرؤية الإستراتيجية لإصلاح منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي 2015-2030 والتي عنوانها من أجل إرساء مدرسة الإنصاف والجودة والإرتقاء، والتي كان قد أعدها المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي بتكليف من جلالة الملك حيث تمت ترجمة مضامين هذه الرؤية الإستراتيجية التي توافقت عليها مختلف مكونات المجتمع ومكونات المجلس، حاولنا أن نترجم مضامينها في مشروع القانون الإطار رقم 51.17 المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، والذي



هاذ الأولويات تتوخى رد الإعتبار للمدرسة العمومية المغربية، وتتفرع إلى مجالين: المجال الأول هو المجال الإستراتيجي التنظيمي والذي يتم فيه التركيز على الجوانب الإستراتيجية التي من شأنها الإرتقاء بأداء المؤسسات التعليمية ويضم أربع محددات أساسية: النموذج البيداغوجي تربوي، الجانب التنظيمي، التخطيط المدرسي، الحكامة المدرسية، ثانيا على مستوى، إذن هذا على مستوى المجال الاستراتيجي والتنظيمي؛

ثانيا على مستوى مجال المؤسسة التعليمية والتي يتم التركيز فيه على جميع مكونات المؤسسة التعليمية باعتباره منطلقا وباعتباره مصب كل إصلاح تربوي ويضم خمس مكونات أساسية اللي هي :الفضاءات والتجهيزات؛ ثانيا التلميذ؛ ثالثا الأستاذ؛ رابعا الإدارة التربوية؛ خامسا الأسرة ودورها أساسي كما تعرفون في إصلاح هذه المنظومة.

ويمكن إجمال أولويات المخطط التنفيذي المشار إليها أعلاه في ثلاثة محاور أساسية مع ذكر بعض ما أنجز وما يمكن إنجازه في القريب 2017-2018:

**المحور الأول:** يتعلق بتحقيق الإنصاف وتكافؤ الفرص في ولوج التربية والتكوين، وهذا هو المجال اللي قلت تم فيه الكثير الحمد لله ولكن لا زالت فيه أمور يجب أن نقوم بها؛

**المحور الثاني:** ويهم تطوير النموذج البيداغوجي وتحسين جودة التربية والتكوين؛

**المحور الثالث:** يخص تحسين حكامه منظومة التربية والتكوين وتحقيق التعبئة الضرورية حول الإصلاح غادي نھضر على كل محور باقتضاب.

بخصوص المحور الأول المتعلق بتحقيق الإنصاف وتكافؤ الفرص في ولوج التربية والتكوين، هاذ المحور هذا تشير المعطيات فيه إلى أنه على الرغم من تسجيل تحسن في بعض مؤشرات

اعتماد التعددية والتناوب اللغوي؛

اعتماد نموذج بيداغوجي موجه نحو الذكاء يطور الحس النقدي وينمي الإبتكار ويربي على القيم وعلى المواطنة.

هذه إذن أهم خطوط توجهات هاذ القانون الإطار الذي لن نتحدث عنه إن شاء الله إلا بعد أن يصادق عليه في المجلس الوزاري بإذن الله.

**السيدات والسادة النواب المحترمين،**

انطلاقا من المحددات المرجعية للإصلاح، والتي تضمنتها الرؤية الإستراتيجية التي تحدثت عليها، كما تمت ترجمتها، كما سيتم ترجمتها في مشروع القانون الإطار، فقد شرعت الحكومة فعليا في التنزيل التدريجي لذلك الإصلاح، وذلك على مستوى مختلف مكونات المنظومة منظومة التربية الوطنية، وبالمناسبة إيلا لاحظتو في الحكومة ولات عندها منظومة، وزارة واحدة بمكونات، عندنا التكوين المهني، عندنا التعليم العالي والبحث العلمي، وعندنا التربية والتكوين وعندنا وزارة واحدة حتى نحقق حد معقول من الإندماج ومن الإلتقاء بين السياسات العمومية التي تهدف إلى إصلاح منظومة التربية والتكوين، ورغم ذلك منهجيا غادي نقسم لهاذ ثلاثة الأقسام أولا :غادي نھضر على قطاع التربية الوطنية؛

ثانيا :غادي نھضر على قطاع التكوين المهني يا الله مكايين مشكل؛

**ثالثا:** على قطاع التعليم العالي والبحث العلمي؛

في ما يخص قطاع التربية الوطنية ركز المخطط التنفيذي بطبيعة الحال اللي هو مبني على البرنامج الحكومي واحد محدداته وأهدافه، هاذ المخطط التنفيذي لقطاع التربية الوطنية للفترة الممتدة بين 2017 و 2021 ركز على مجموعة من الأولويات اللي هي من حيث الإطار العام مستوحى من الرؤية الإستراتيجية التي ذكرتها،



مهم جدا، بطبيعة الحال اللي ما حصلش على البكالوريا راه عندنا بدائل أخرى التي يمكن موفرة لهم اللي هي التكوين المهني واللي عدد من التكاوين الأخرى للاستدراك. إذن هادي من بين النقاط اللي غادي نتمو بها اهتمام جيد وهاد المؤشر غادي نحاولو ما أمكن نحسنوه سنة بعد سنة إلى أن نصل إلى الهدف الذي حددناه، وبالرغم من تحسن المؤشرات التربوية عموما وهي هذه المؤشرات نسبيا فإن القطاع لا يزال يواجه تحديات كبرى، بالمناسبة هاد النسبة ديال الهدر المدرسي راه نقصت من 3 سنوات المقبلة بنسبة ليست كافية ولكن نقصت، مما يشجع على أن عدد من الإجراءات اللي درناها وغادي نستمر فيها وغادي نجحوا لبعضها، بحال نظام "تيسير" بحال عدد من اسمو هي أدت فعلا ولكن خصنا عاود نوجهو هاد البرامج باش تولي أكثر نجاعة، باش يمكن تحسن أكثر هاد المؤشر، ويتعلق الأمر بتعميم التمدرس وتقليص نسبة الهدر المدرسي وتعميم التعليم الأولي، لا سيما في العالم القروي. وفي هذا الإطار تركز الجهود المبذولة في هاد الموسم الدراسي الحالي 2017-2018 في أفق المواسم المقبلة على التقليص من الخصاص في العرض المدرسي عبر تنويع هذا العرض، بما يستجيب لخصوصيات المجالية لمختلف ربوع المملكة أولا، وكذلك تعزيز الدعم الاجتماعي من أجل التمدرس. إذن هاد تحقيق هاد المؤشرات وتحسينها عندو 2 دالأمور: العرض المدرسي يكون تحسن أولا؛ ثانيا البرامج الاجتماعية الخاصة خدمات الدعم الاجتماعي، حتى هي تطور وتكون أكثر نجاعة.

- فيما يخص تحقيق العرض المدرسي، مع الأسف الشديد لا زلنا بعد ستين سنة من الإستقلال باقي كنتحدثو على البنيات، على إصلاح البنيات، على بناء بنيات جديدة، على الخصاص في البنيات، وهذا كان خصو يكون سالا منذ فترة طويلة، ما يعني أنه، هنا، هاد المستوى راه مشكل، إذا لم نحسن العرض المدرسي ما يمكنش نحسنو الجودة، لأن بعض الإخوان كيقول ليك، علاش

التمدرس منذ الشروع منذ سنوات، إلا أنه كان هناك جهد خاص منذ الشروع في تطبيق هاد الرؤية الاستراتيجية للإصلاح منذ سنة ونصف تقريبا، وتحقق فيه تحسن نسب التمدرس الخاصة بالأسلاك الثلاثة: الابتدائي والثانوي الإعدادي والثانوي التأهيلي، والحمد لله اليوم الابتدائي وصلنا إلى 99.1%، ولا تزال هناك مناطق تعاني أكثر من الخصاص وإلى 87% بالنسبة للثانوي الإعدادي و66% بالنسبة للثانوي التأهيلي خلال الموسم 2016-2017. ووقع تطور إيجابي بنسبة التمدرس بالتعليم الأولي انتقلت من 45% خلال الموسم الدراسي 2015-2016 إلى 49% خلال موسم 2016-2017 على أساس أن من بين النقاط المهمة في الإصلاح هو العمل على تعميم التعليم الأولي، غادي يولي دابا التعليم الأولي الطفل ديال 4 سنين وديال 5 سنين غادي يولي الدولة غادي تهتم به حتى هو، غادي نوليو من تما نبدأو التعليم والتكوين والتربية لأن التشخيص بين بأن هذه من حلقات الضعف الموجودة في نظامنا التعليمي وغادي نحاولو إن شاء الله على حسب الرؤية الاستراتيجية وضع صياغة للتعميم في أفق ثلاث سنوات إن شاء الله واحد النقطة مهمة أيضا هو تراجع نسبة الهدر المدرسي، واش نقول هاد الهدر المدرسي هي نقطة من النقط ما بغيتش نقول السوداء ولكن النقط السوداء أو نقط الضعف الموجودة اليوم في نظامنا المدرسي، هناك اليوم حاليا عندما يدخل مائة طفل إلى المدرسة، 34% فقط يصلون إلى مستوى البكالوريا، و13% فقط يحصلون على البكالوريا اللي دخلوا المدرسة بطبيعة الحال 13% وهذا هدر كبير، كبير. وفي الرؤية ديال 2030 كنعقولو غادي نحققو 60% ديال الوصول و40% ديال الحصول يعني 60% غادي يوصلو لمستوى البكالوريا إن شاء الله و40% غادي يحصلو على البكالوريا، إيلا وصلنا لها غادي يوقع لنا واحد التطور



وشكاياتكم وتنبهاتكم في هذا المجال، باش نتعاونو عليه هاد الشي هو التعاون، ثم تنبهونا واحنا إن شاء الله، نقوم بعملية التدخل؛

- **التخفيف من حدة الإكتظاظ**، حتى هذا راه مسألة مهمة، تدار فيها واحد الجهد، تدار فيها جهد السنة الماضية، جهد مشكور حيث اليوم وصلنا كحد أقصى 30 تلميذ في الأولى ابتدائي والثانية ابتدائي، و 40 تلميذ كحد أقصى في الباقي، ولكن نحن نهدف إلى أن نصل إلى 30 تلميذ كحد أقصى في الأول ابتدائي و 34 تلميذ كحد أقصى في المستويات الأخرى في السنوات المقبلة، نتمناو على الله سنتين نعالجو هاد المشكل نتمناو على الله سنتين على أقصى شيء ثلاث سنوات نعالجو المشكل ديال الإكتظاظ، باش نمشيو ونشوفو البرامج ونشوفو الأساتذة ونشوفو المضامين، ونشوفو مسائل أخرى بإذن الله؛

- **دعم منظومة التربية والتكوين** بالإمكانات البشرية اللازمة من خلال هذه السنة 17.000، في السنة راه دازت المباراة ديال 20.000 منصب شغل بالتعاقد على مستوى قطاع التعليم على أن يبلغ عدد المشتغلين بالتعاقد في هاد القطاع بين السنة الماضية وهاذ السنة 55.000 وهذا رقم غير مسبوق، وبالمناسبة هذا تعاقد ولكن تعاقد ماشي هس، ليس هشا، هذا تعاقد دائم ثمائي indéterminé غير محدد المدة، غير مهديين بأي شيء، بطبيعة الحال اللي دار شي حاجة هذاك وفق القوانين، إيلا تظلم شي واحد علمونا راه أنتما برلمانيين، أنتما هنا باش تدخلو فهاذ المسائل ونحن مستعدون، فهمتيني ما كاين حتى شي مشكل لمعالجة أي إشكال إذا وقع، ولكن في حدود القانون، وفي حدود المنطق، وفي حدود المعقول. هاذ السنة تدارت المباراة مبكرا على الرغم من الإشكالات الموجودة فيها، أنا أعترف بأن هناك بعض الإشكالات، ولكن رغم ذلك تدارت المباراة مبكرا باش تدار 6 شهور على الأقل ديال التكوين، وهذا باتفاق بيني وبين السيد

ديما كتهضرو لنا على البنيات، لا جودة مع الإكتظاظ، لا جودة مع البنيات المهترئة أو مشاكل داخل البنيات المدرسية، ولذلك هذا تعطت له إهتمام كبير سنة 2017 وغيتعطى له إهتمام كبير في الموسم الحالي أيضا عن طريق توسيع البنية التحتية المدرسية، اليوم عندنا تقريبا 10.911 بنية مؤسسة مدرسية، بالتالي منها النصف تقريبا 6000 في الوسط القروي زدنا 78 في الموسم الدراسي الماضي، واحنا نهدف إلى أن نزيد، نزيدو 150 مؤسسة خلال الموسم الحالي 2018-2019، ونواصل توسيع البنية التحتية بنفس الوتيرة في أفق 2022-2023 عندما سنتم إن شاء الله توسيع هاد البنية التحتية المدرسية؛

- **مواصلة إحداث المدارس الجماعية**، أنتم تعرفون أن هذه كتههدف إلى تحسين العرض المدرسي على مستوى العالم القروي، إلى تحسين الولوج ديال الأطفال، إلى تحسين الخدمة في العالم القروي، بلغ عدد المدارس المحدثه 124 زدنا 8 في الموسم الماضي، ونحن نهدف إلى زيادة 100 مدرسة جماعية كل سنة، في أفق بلوغ ألف مدرسة جماعية إن شاء الله. إيلا استطعنا نحققو هاد الهدف غادي نحسنو العرض المدرسي على مستوى البوادي والقرى؛

- **تأهيل المؤسسات التعليمية الحالية**، حتى هذا فيه واحد العمل بذل سنة 2017، والآن في سنة 2018 غادي نبذلو جهد لمحاولة إنهاء هاد الورش ديال تأهيل المؤسسات التعليمية في أفق الإنتهاء منها، ولذلك أنا كنعقول للسيد الوزير راه قدامي، السيد الوزير خص الإخوان، السيدات والسادة البرلمانيين يقوموا بدور فهاد الشي، هو إبلاغ بعض المرات كيجي شي واحد كيقول لك راه انتما قلتو لنا كملتو، ولكن راه عندها واحد المدرسة باقي كتقطر، عندنا واحد المدرسة ما فيهاش المرافق الصحية، كيكون هاد الشي. ولذلك السيدات والسادة البرلمانيين نحن مستعدون، بطبيعة الحال، عن طريق الوزارة الوصية بتلقي جميع ملاحظاتكم





الحال هناك أيضا: الداخليات، المطاعم المدرسية، النقل المدرسي، اللي كلها برامج بدأت واحنا إن شاء الله غادي نطوروها أو غادي نستمر فيها وغادي نحاولو نحسنوها، أريد أن أشير فقط إلى أنه اليوم عدد المستفيدين من الداخليات أو المطاعم المدرسية كايون مليون 410.000 تلميذ وتلميذة، وسيتم توسيع قاعدة المستفيدين في أفق بلوغ مليون و625.000 مستفيدة ومستفيد بحلول موسم الدراسي 2020-2021 بكل سنة غادي نزيدو تدريجيا. إذن هذا المحور الأول اللي كيتعلق بتحقيق الإنصاف وتكافؤ الفرص في ولوج التربية والتكوين؛

### المحور الثاني يتعلق بتطوير النموذج البيداغوجي وتحسين

جودة التربية والتكوين: حدد المخطط التنفيذي لقطاع التربية الوطنية 2017-2021 جملة من الإجراءات التي من شأنها المساهمة في الرقي بالوظائف الأساسية للمدرسة وتحسين جودة المنظومة التربوية، ويتعلق الأمر بتنزيل الهندسة اللغوية الجديدة ودعم التمكن في اللغات، تحيين الكفايات الأساس لتلاميذ التعليم الابتدائي وتقوية القدرات العلمية للتلاميذ، وتيسير الانتقال إلى التعليم العالي والاندماج في الحياة العملية، تجديد التعليم وتعلم العلوم والتكنولوجيا والرياضيات والارتقاء بالتعليم التقني، تنمية وتطوير الكفايات التلاميذ في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم والتعلم، تسريع وتيرة تعميم التعليم الأولي كما أشرت إليه من قبل على أساس أنه من المداخل ديال الجودة.

وفي إطار تنزيل هذا التصور عملت الوزارة برسم الموسم المدرسي الحالي 2017-2018 على تحسين الكفايات الأساس لتلاميذ التعليم الابتدائي من خلال: العمل على تطوير تدريس اللغة العربية، وتدريس اللغة الأمازيغية واعتماد منهجية التعليم الشفوي بالنسبة للغة الفرنسية في بداية تدريسها، والعمل على الإدراج المبكر للغة الإنجليزية، مواصلة تعزيز المهارات القرائية باللغة العربية، وتطوير تدريس اللغة الفرنسية، وإدراج المصطلحات

الوزير السابق أثناء بعض أسمو.. لاحظنا بأن غير كافي، ولكن خصنا نعرفو بأن هاذ المتعاقدين ماشي جايين غير هكاك، لا هاذ المتعاقدين عندهم كفاءة سابقة، منهم الناس ديال أشنو هدوك ديال التكوين ديال 25.000 و10.000 إطار تربوي اللي كانوا تكونوا وعندهم الكثير منهم عندهم دارو تكوينات تربوية أخرى في مستويات متعددة وذلك في الإنتقاء الأولي خاذ بعين الإعتبار الكفايات والكفاءات السابقة ديال هاذ المقبلين على الشغل. ورغم ذلك درنا 6 شهور ديال التكوين، وبعدها سيكون هناك بطبيعة الحال برنامج التكوين المستمر وأطمئن هؤلاء الأساتذة الجدد اللي كترحبو بهم إلى أن هاذ التشغيل ديالهم ليس هشا، ولكن لجأنا ليه لأن خاصنا نمشيو على المستوى الجهوي، أو المستوى الجهوي باقي معدناش وظيفة عامة جهوية، يا الله هاذ الصيغة اللي عندنا لحد الساعة.

المحور الثاني فهاذ المجال دائما تعزيز خدمات الدعم الإجتماعي، والتي ترمي إلى دعم تدرس أبناء الفئات الفقيرة والمعوزة والهشة، وهذه برامج قديمة، احنا عندنا إرادة باش ندعموها أكثر، باش نطوروها، منها الأول "برنامج مليون محفظة" احنا غادي نستمر فيه، وكما قلت في البداية احنا جينا البرامج أو الإصلاحات اللي بدأت احنا غادي نستمر فيها مع التطوير، مع التجويد، مع المراجعة، مع التقييم هاذ الشئ كامل غادي نديروه، ولكن كنعترضو بما حققت بلادنا على مستوى كثير من البرامج السابقة؛

ثانيا "برنامج تيسير"، "برنامج تيسير" اللي غادي نشوفو جميع الإشكالات ديالو، واللي هنا الهدف ديالنا اليوم فيه 448.000 عدد الأسر المستفيدة غادي نطوروه إن شاء الله باش نبلغو سنة 2021: 563.000 أسرة يعني غادي نزيدو واحد 20% تقريبا من الأسر المستفيدة وغادي نوصولها ل 800 ألف، 850.000 تلميذ تقريبا سنة 2021. بطبيعة



وتعزيزا لهذه الجهود التي بذلت، والموجودة على مستوى هاد المخطط التنفيذي لقطاع التربية الوطنية في الفترة 2017-2021، تحرص الحكومة على أن تكون برامج التعاون الدولي وتبادل الخبرات مع مؤسسات دولية تحرص على أن يكون في عمق أيضا اهتمامها وذلك الهدف من هو تبادل الخبرات والاستفادة ممن سبقونا في مجال تطوير جودة التربية والتكوين، الاستفادة من المقاربات، الاستفادة من البرامج، الاستفادة من الآليات، الاستفادة من نظم متميزة في هذا المجال وهي كثيرة وخصوصا على مستوى تصميم وتنفيذ المشاريع المبرمجة وتتبعها المحكم وتقييمها المنتظم وإشراك الأطراف المعنية في اتخاذ القرارات وتدابير مؤسسات التعليم والتكوين.

وفي هذا السياق يشكل برنامج بدأ سنة 2017 العنوان ديالو مشروع التربية والتكوين من أجل قابلية التشغيل، المدرج في إطار برنامج التعاون الثنائي الميثاق الثاني الذي وقعته الحكومة مع هيئة تحدي الألفية في 30 نونبر 2015 والذي دخل حيز التنفيذ 30 يونيو 2017، يشكل قيمة مضافة في رأينا للتدابير الإصلاحية المتخذة في هذا المجال خاصة وأن بلورة هذا المشروع تمت بتشاور مع القطاعات الوزارية المعنية وباقي المؤسسات وهيئات المجتمع المدني، بشكل يستجيب لمضامين الخطب الملكية ذات الصلة ومضامين الرؤية الاستراتيجية 2015-2030 لإصلاح منظومة التربية والتكوين والإستراتيجية الوطنية للتكوين المهني 2021. ويهدف هذا المشروع، الذي خصص له غلاف مالي قدره 220 مليون دولار والذي أسندت مهمة الإشراف على إنجازه لمؤسسة عمومية وطنية هي وكالة حساب تحدي الألفية المغرب، وإلى تحسين قابلية الشباب المغربي من خلال تحسين جودة وملاءمة برامج التعليم الثانوي والتكوين المهني والولوج المتكافئ إليهما وذلك بهدف الإستجابة بشكل أفضل لحاجيات القطاع

بالفرنسية في الرياضيات والفيزياء وعلوم الحياة والأرض بالسلك الإعدادي، توسيع العرض بالمسالك الدولية في الثانويات التأهيلية المغربية لتشمل 57% من الثانويات التأهيلية، توسيع العرض بالنسبة لمسالك البكالوريا المهنية في الثانويات التأهيلية ليصل العدد الإجمالي لهذه المسالك إلى 21 مسلك في الثلاث سنوات المقبلة، وهذا من بين الإيجابيات ديال دمج القطاعات الثلاث هو أنه غادي يكون عندنا التكوين المهني مثلا منظومة كيبدا من الثانوي وعندنا مؤسسة التكوين المهني وعندنا الإجازات المهنية غادي تكون التكوين المهني منظومة متكاملة إن شاء الله باش الولوج إلى سوق العمل غادي يكون سهل إن شاء الله بإذن الله.

### المحور الثالث يتعلق بتحسين الحكامة، حكامه منظومة

التربية والتكوين وتحقيق التعبئة المجتمعية حول الإصلاح، وهذا هو المجال اللي خاص فيه تعبئة جماعية ديال الجميع وتعاون ديال الجميع من خلال إرساء نظام الحكامة الترابية للمنظومة في أفق الجهوية المتقدمة إن شاء الله وهذا غادي يجي في القريب وسنقوم بتطوير منظومة ديال الأكاديميات الجهوية وقد تم على هذا المستوى بالخصوص: اعتماد هياكل تنظيمية جديدة لهذه الأكاديميات، وأيضا للمديريات الإقليمية، وأيضا تقوية آليات الحكامة المالية للأكاديميات، مأسسة التعاقد في مختلف مستويات المنظومة، برمجة دورات تكوينية ناجعة لفائدة الأطر العاملة على مستوى كل من الإدارة المركزية والأكاديميات الجهوية والمديريات الإقليمية، مأسسة مشروع المؤسسة وتقوية الكفايات التدييرية وصلاحيات أطر الإدارة التربوية، العمل على تحين النصوص التشريعية والتنظيمية في الأمد الزمني المحدد والضرورية لتفعيل الإصلاح وقيادته مع تسريع وتيرة التحين والمراجعة والإصدار، تعزيز تعبئة الفاعلين ومختلف الشركاء حول المدرسة المغربية وهذا خاص فيه التعاون ديال الجميع كما قلت، تقوية نظام المعلومات التربية والتكوين.



والبحث العلمي، وأيضا الوزارة الوصية بهدف ضمانة إستدامة وتحسين البرنامج الوطني لتقييم التعليمات والإعداد لمشاركة المغرب في البرنامج الدولي لتقييم التلاميذ المنظم من قبل منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OCDE)، كما يهم هذا المشروع تعزيز نظام المعلومات "مسار" عبر تقوية قدرات الفاعلين على مختلف الأصعدة المركزية والجهوية والإقليمية والمحلية، وذلك بهدف إرساء سياسة تعليمية تأخذ بعين الاعتبار المعلومات المتوقعة المستخلصة من نظام التقييم؛

ويرمي المشروع النموذجي الثالث هذا ككل مشروع واحد ولكن في ثلاثة المشاريع جزئية، إلى بلورة مقارنة جديدة لإصلاح البنيات التحتية والتجهيزات المدرسية وصيانتها الوقائية والعلاجية تحدد بشكل واضح أدوار ومسؤولية الفاعلين المعنيين، بمعنى إيلا صلحنا واحد المدرسة وصوبناها مزيان كيفاش غادي نديرو باش تكون الديمومة، ما يكونش التراجع، ما يكونش تهرب هذه المؤسسات؟ خاصنا واحد المنظومة دبال الحكامة وديال المراقبة اللي كتمكن من الإستمرارية والتدخل العاجل في الوقت المناسب، الوقاية وصيانتها الوقائية والعلاجية تحدد بشكل واضح أدوار ومسؤوليات الفاعلين المعنيين، وترتكز على اعتماد صيغ جديدة للشراكة مع القطاع الخاص بغية تطوير نظام داعم دائم وناجع للإصلاح وللصيانة. إذن هذا هو هاد البرنامج النموذجي اللي كما قلت غادي يكون في 100 مدرسة إن شاء الله مؤسسة وغادي يتعمم وراه بدا الآن واختيرت المؤسسات وفق معايير دقيقة إن شاء الله وغادي يتم التعميم ديالو مباشرة.

باقية واحد النقطة اللي اشارو لها الإخوان في أسمو هو تامين الموارد البشرية، وأنا أريد أن أقول بأن فعلا المعلم أو المدرس أو الأستاذ يحتاج كل عناية، واحنا واعيين بهاد الأمر، واحنا راه في عمق الحوار الاجتماعي، احنا ما بغيناش نديرو حتى شي إجراء خارج الحوار الاجتماعي بالمناسبة، هاد الشي راه قلتها للنقابات

المنتج، ويرتكز...، إذن فيه 2 والمستويات التعليم الثانوي والتكوين المهني.

مستوى التعليم الثانوي، اللي هو أحد المكونات الأساسية لهذا المشروع، على مباشرة مشاريع نموذجية، هاد المشروع غادي يكون فيه عدد من المشاريع النموذجية، الذي تحاول ما أمكن بعد تعميمها فيما بعد غادي نحاولو بعد تعميمها، وتحاول تحسين الجودة، ملاءمة برامج التعليم الثانوي والتكوين المهني والولوج المتكافئ إليها، وهاد المشاريع النموذجية تهدف أولا إلى: (أ) بلورة نموذج مندمج لتحسين مؤسسات التعليم الثانوي؛ (ب) تعزيز نظام تقييم التعليمات ونظام المعلومات مسار؛ (ت) أو (ج) تطوير مقارنة جديدة لإصلاح وصيانة البنيات التحتية والتجهيزات المدرسية.

في هاد المجال اللي هو مشروع المؤسسة المندمج دارت واحد الدراسة اختارت 100 مؤسسة على مستوى التراب الوطني وخصوصا في ثلاثة جهات: جهة طنجة-تطوان-الحسيمة، جهة فاس-مكناس، وجهة مراكش-آسفي، ستستفيد كل مؤسسة مستهدفة في إطار مقارنة تعاقدية من دعم مندمج يهتم تقوية استقلالية المؤسسة وتقوية تديرها المالي والإداري واعتماد منهج تربوي مندمج يتمحور حول التلميذ، ويحسن المحيط المدرسي، المحيط المادي للتعليمات بفضل إنجاز عمليات إعادة تهيئ المؤسسة وتوفير التجهيزات الضرورية للإبتكار البيداغوجي، هذا الآن مشروع بدأ فعلا إن شاء الله إيلا كمل غيتم التقييم ديالو في أفق تعميمه، يعني غادي غير نكملو هاد المرحلة، غادي تقيم ويتعمم في المؤسسات الأخرى لأن غادي يعطينا نموذج ديال المؤسسة المندجة من حيث التدبير الإداري، التدبير البيداغوجي، التدبير التربوي المندمج؛

المشروع الثاني تعزيز نطاق تقييم التعليمات، من خلال دعم أنشطة الهيئة الوطنية للتقويم بالمجلس الأعلى للتربية والتكوين



فلذلك نعزز بها ونعزز بالنساء والرجال الذين وراءها والذين يشتغلون في صمت وكثير منهم لا يعرفهم أحد لأنهم يشتغلون في مكاتبهم وفي المؤسسات دياهم وفي الأرض يشتغلون بجد فلهم كل التحية والتقدير.

ولتعزيز هذه المكتسبات، والتوجه نحو إرساء نظام تكويني يتسم بالمرونة، ويتسم بالفعالية، ويتسم بالتجذر في الوسط المهني وفتح آفاق أوسع لولوجه بالنسبة لجميع الفئات، تم أيضا الشروع في تنفيذ الإستراتيجية الوطنية للتكوين المهني 2021 كجزء لا يتجزأ من الرؤية الإستراتيجية لإصلاح منظومة التربية والتكوين 2015-2030 التي تحدثنا عنها وذلك بهدف إقامة نظام للتكوين المهني مندمج مبني على إشراك كل الأطراف المتدخلة، تتوخى هذه الإستراتيجية: ضمان الحق في التكوين من خلال تحقيق الإدماج الإجتماعي والتربوي؛ تحسين تنافسية المقاولات كفاعل وكفضاء متميز للتكوين، التكوين ما فيهش غير النظري فقط فيه العملي أيضا والمقاولات تقوم بدور مجهود ودور أساسي في إكمال التكوين ديال المتدربين؛ الرفع من مستوى إدماج الخريجين عبر تحسين جودة التكوين؛ إدماج التعليم العام والتكوين المهني إدماجهم؛ تقوية حكاماة السياسة العمومية في ميدان التكوين المهني.

وتنفيذا لهذه الإستراتيجية، تضمن البرنامج الحكومي إحداث 123 مؤسسة للتكوين المهني في أفق 2021 بهدف الرفع من عدد المتدربين والمستفيدين من التكوين وتزويد سوق الشغل من هنا ل 2021 بمليون و700 ألف متخرج ومتخرجة.

ولضمان ملاءمة أمثل مع الحاجيات المعبر عنها يتم العمل بشكل وثيق مع المهنيين على إحداث الشعب الجديدة، وأيضا صياغة هندستها البيداغوجية وهي المقاربة التي تم تبنيتها في إطار تفعيل المنظومات الصناعية المتضمنة بمخطط التسريع الصناعي والتي همت الشعب الجديدة المرتبطة بقطاع السيارات والنسيج

لأن احنا نريد نقابات قوية، نريد نقابات تكون هي المحاور ديال الحكومة، فلذلك احنا عندنا خارطة طريق الآن نعددها وتوافقنا باش نديرو واحد المنهجية، باش نديرو واحد الإتفاق ثلاثي السنوات يعني ثلاث سنوات نديرو فيها، شنو غادي ندخلو في 2019، غادي ندخلو في الميزانية د 2020 وغادي ندخلو في الميزانية د 2021 وتوافقو عليه والإلتزامات ديال جميع الأطراف الحكومة مستعدة تلتزم، النقابات أيضا عندها الإلتزامات ديالها، الفيدرالية ديال (CGEM) ديال رجال الأعمال خص تكون عندها الإلتزامات ديالها وتكون محددة ومدققة متفق عليها ونمشيو على بركة الله، وجزء مهم منها هو تامين العنصر البشري بما فيه هاد القضية اللي قال أحد الإخوان ديال التعويض عن المناطق النائية اللي هي أيضا على جدول أعمالنا وأيضا بعض الفئات ديال أسرة التعليم اللي تحتاج فعلا إلى حل لأن المشاكل ديالها بقيت عالقة منذ فترة ونحن يعني ندرسها بكل جدية إن شاء الله، وهاد الشي غادي يكون قريب، ماشي بعيد قريب وربما قريب جدا نقولو بإذن الله، هذا على مستوى التربية الوطنية.

على مستوى قطاع التكوين المهني: قطاع التكوين المهني اللي هو قطاع مهم، وخصنا نعتارفو بأنه بلادنا حقق مكتسبات مهمة، واليوم عدد مؤسسات التكوين المهني 584 مؤسسة عمومية خلال هاد الموسم 2017-2018 تغطي مختلف جهات وأقاليم المملكة، واستقبلت هذه السنة 587 ألف متدربة ومتدرب، بالإضافة بطبيعة الحال إلى المؤسسات ديال التكوين المهني الخاص وإلى عدد من الجمعيات والمقاولات التي تقوم أيضا بواحد الجهد في التكوين المهني. إذن هذا واحد الجهد كبير قامت به بلادنا خصنا نحيوه، خصنا نطوروه، خصنا نشوفو النقص ديالو باش نكملوه أنا متافق معكم ولكن راه هو جهد مهم ويضع بلادنا بواحد التجربة في التكوين المهني منظور إليها دوليا وإفريقيا على أنها يستفاد منها، والكثير من الدول الآن تتقاسم معنا تجربتنا،



ترسيخ التجارب الرائدة التي تم إطلاقها في إطار مواكبة مختلف الإستراتيجيات التنموية في بلادنا من خلال إحداث معاهد ذات تدبير مفوض في إطار الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

وسعى منها لتوطيد مساعيها الرامية إلى اعتماد نظام جديد للتمويل العمومي لمنظومة التكوين المهني وتوفير عرض للتكوين المهني يستجيب لحاجيات القطاع الخاص، ستحرص الحكومة على استلهام الممارسات الجيدة المستخلصة من التجربة النموذجية التي تم اعتمادها في إطار نشاط التكوين المهني الذي يشكل أحد المكونات الثلاثة لمشروع التربية والتكوين من أجل قابلية التشغيل التي تحدثنا عليه اللي مع صندوق تحدي الألفية المدرج في إطار ميثاق التعاون الثاني لهذا الصندوق الذي سبق الإشارة إليه، ويتعلق الأمر بإنشاء صندوق شراكة والذي رصد له مبلغ 100 مليون دولار لتمويل مشاريع تهدف إلى إحداث أو توسعة أو إعادة هيكلة مراكز للتكوين المهني يتم تدبيرها بشراكة بين القطاعين العام والخاص.

وأغتنم هذه المناسبة، لأجدد التنويه بالنجاح الذي حققه طلب المشاريع للإستفادة من الدعم المالي المقدم في إطار صندوق شراكة، دار صندوق شراكة، دار طلب عروض ديال مؤسسات التكوين المهني، لا سواء العمومية أو الخاصة وكانت واحد الحكامة جيدة باش تعطاني هذا الدعم لرفع جاهزيتها ومستوى حكامتها ودعمها وتم إستقبال أكثر من 100 مشروع قدمت من طرف مجموعة من الشركاء العموميين والخواص، وشملت عدة مجالات في مختلف جهات المملكة، ومن المرتقب أن تفضي مرحلة التقييم وفتح الأظرفة ديال هاد العروض، إلى اختيار ما يناهز 20 مشروعا، سيتم التعاقد مع حاملها في غضون شهر شتنبر 2018، وغادي تكون هاد التجربة هي تجربة نموذجية مرة أخرى، إذا نجحت إن شاء الله، سيتم تعميمها.

والجلد وترحيل الخدمات وغيرها، ولتحسين جودة التكوينات تم اتخاذ عدد من التدابير كإعداد الخطط القطاعية لتطوير التكوين المهني في القطاعات الحيوية، والإستفادة من نتائج الدراسات القطاعية المتوفرة مما مكن من بلوغ نسبة إدماج وصلت 83,7% هي نسبة الإدماج ديال الخريجين ديال التكوين المهني، وهادي نسبة عالية احنا نظمعو لأكثر، ما نكرهوش 100 %، ولكن نحسنو، داك الشي علاش كايين شراكة مستمرة مع المهنيين، ومع المقاولات، ومع عدد من الخبراء ومع مؤسسات أخرى باش يمكن نرفعو باستمرار الجودة ونكيفو مع الطلبات ديال سوق الشغل والمقولة ومع التطورات ديال الإقتصاد الوطني وهاد الإستراتيجية التسريع الصناعي وغيرها من الإستراتيجيات الأخرى، وبذلك سنرفع مستوى الإدماج في سوق الشغل أكثر. ولكن هاد المستوى ديال الإدماج راه جيد، راه جيد بالنسبة للتكوين المهني.

وفضلا عن ذلك، فقد تمت برجة إرساء آليات مهيكلة لعقلنة تدبير سوق الشغل والتكوين وتكليف عرض التكوين مع حاجيات المقولة تتمثل في إنجاز دلائل المهن والحرف ومرجعيات المهن والكفاءات، وسيتم الإعداد والتعيين المنتظم لهذه الدلائل والمرجعيات بشراكة مع جميع الفاعلين في أفق تعميمها على جميع القطاعات خلال سنة 2018 إن شاء الله. واعتبارا لكون نظام التكوين المهني ببلادنا يتميز بتعدد الفاعلين والمتدخلين، فسيتم إعداد مشروع قانون عام للتكوين المهني يحدد أدوار ومسؤوليات كل متدخل، ومهام الهيئات المكلفة بتنظيم ومراقبة قطاع التكوين المهني وكذا نظام الحكامة الذي يعني الهيئات والأجهزة المكلفة بالحكامة وغيرها، كما سيتم اعتماد نظام جديد للتمويل العمومي لمنظومة التكوين المهني يقوم على عقود البرامج مع ضبط الموارد المرصودة من طرف الدولة وفق أهداف هاته العقود بالإضافة إلى تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص من أجل دعم الإستثمار في هذا المجال الحيوي، وستعمل الحكومة في هذا السياق على



خلال مراجعة وإرساء النصوص القانونية والتنظيمية وتكييفها مع الرؤية الإستراتيجية الجديدة، وتحسين حكامه التعليم العالي الخاص، والرفع من جودته. وهذا كله سيكون موضوع السنوات المقبلة.

وأيضاً وأخيراً في هاد المحور، إرساء نظام وطني لضمان الجودة وخصوصاً عن طريق تفعيل مهام الوكالة الوطنية لتقييم وضمان جودة التعليم العالي والبحث العلمي، التي انطلقت منذ فترة قصيرة فقط، وهادي وكالة مهمة لأن هي غادي تكلف بالقيام بتقييم جودة التعليم العالي والبحث العلمي وهو الذي صودق منذ سنتين تقريباً على مشروع قانونها في البرلمان. وهناك أيضاً في هاد الجودة هناك عدد من الإجراءات التي غادي تمكننا إن شاء الله، من رفع جودة مؤسساتنا التعليمية وخصوصاً عن طريق تكوين الخبراء في مجال الجودة ديال التعليم، عن طريق وضع دليل مرجعي وطني لمعايير تصنيف الجامعات ومؤسسات التعليم العالي، باش نعاونو الجامعات ديالنا ارتقت التصنيف ديالها، وأخيراً إنجاز تصنيف سنوي وطني للجامعات ومؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي وفق معايير، هذا الدليل المرجعي وغادي يكون هذا حافز لنا إن شاء الله باش نرفعو الجودة.

وأخيراً، لا بد أن أشير إلى إرساء المخطط الإستراتيجي الرقمي لقطاع التعليم العالي، دائماً في مجال التعليم العالي التي هو واحد المخطط مهم جداً، وأنتم تعلمون أن هاد المخطط الرقمي عندو أهمية وغادي يمكننا من تقليص الفجوة الرقمية بين جامعاتنا والجامعات العالمية، ومن تمكين جامعاتنا من أن تسير بسنوات ضوئية إن شاء الله في مجال التعليم الجامعي وجودته وفي مجال البحث العلمي.

بقي لي نقول شوية عن البحث العلمي، البحث العلمي مهم جداً، ولا بد أن أشير إلى أن هاد البحث العلمي مع الأسف الشديد نحن لا نزال متأخرين فيه، على الرغم من الجهود التي

لا بد أن أشير وباقتضاب إلى قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، نتيجة أن الوقت كيجري. ففي إطار تنزيل أسس ورافعة الرؤية الإستراتيجية بطبيعة الحال، وأيضاً في إطار تفعيل الرؤية أو توجهات البرنامج الحكومي 2017-2021، التي متعلق بإرساء منظومة متميزة للتعليم العالي، تمت بلورة خطة إستراتيجية للتعليم العالي والبحث العلمي. بالنسبة للتعليم العالي فيه إعداد وتفعيل خارطة جامعية وطنية منسجمة، نختصر غادي نمشيو نحو جامعة في كل جهة باختصار، مع بعض التفاصيل التي يستلزمها هذا التطور ويستلزمها المقام، مع وضع معايير تم البعد الجهوي وحاجيات المحيط والتغطية الجهوية، ثم فتح مشاورات موسعة مع مختلف الشركاء والفاعلين وطنياً وجهوياً.

**المحور الثاني هو الإصلاح البيداغوجي والجامعي والإجراءات** المواكبة له في تحسين ظروف الإستقبال والدراسة، وهذا تم فيه عدد من الإجراءات في الفضاءات الجامعية، وقاعات التدريس وغيرها، ملاءمة العرض البيداغوجي مع حاجيات المحيط وبطبيعة الحال، احنا غادي نحرصو الرفع من عدد الطلبة الجدد بالمؤسسات ذات الإستقطاب المحدود، التي ترفع أصلاً خلال هذا الموسم ترفع 20%. هاد الموسم، المؤسسات الجامعية ذات الإستقطاب المحدود، هذا مهم جداً ياك السيدات والسادة النواب؟ ذات الإستقطاب المحدود، تم الرفع ديال الطلبة فيها ب 20% مرة واحدة، ولكن غادي ترفع أيضاً بنسبة 30% في الموسم المقبل إن شاء الله 2018-2019. وهذا المخطط باش نوسع العرض الجامعي لكي يستجيب للطلبات، والرفع أيضاً التدريجي لعدد الطلبة المسجلين في المسالك الممهنة، كما تحدثت عنها بالمؤسسات ذات الإستقطاب المحدود، هذا غادي يتم الرفع ديالها ب 10% في أفق 2021، وأيضاً هناك عدد من التدابير التي كتهم تحسين تدبير الموارد البشرية، كتهم تقييم وتطوير النظام البيداغوجي، كتهم تحيين وتطوير المنظومة التشريعية والتنظيمية من



بأنه اللجنة المعنية يمكن تعطيط، ترأس السيد الوزير باش يجي يكون حوار داخل اللجنة المعنية على البحث العلمي باش يمكن يكون حوار عميق وتطوير المنظومة الحالية وتطوير المخطط الحالي في مجال البحث العلمي.

### السيدات والسادة النواب المحترمين،

هاذ المنظومة الوطنية للتربية والتكوين والبحث العلمي والإصلاح دياها واحد الورش وطني مهم جدا، واحنا مهتمين به، وعندنا الإرادة كاملة باش نمشيو ليه، وكنطالبو السيدات والسادة النواب باش يساءلونا فيه، وباش يعطيونا المقترحات دياهم ونحن مستعدون للتجاوب معها، وأيضا أطالب السيدات والسادة أعضاء الحكومة والوزراء اللي هما قدامي باش يكون اهتمام، وأنا اتفقت مع السيد الوزير اللي هو طلب لقاء، درت معاه لقاء هو والإخوان الوزيرين، واخا كاتب دولة راه احنا وزير عندنا، باش نديرو واحد التقييم مشترك منتظم، إذن غادي نديرو اجتماع كل ثلاثة أشهر أو كل أربعة أشهر، كنعقمو فيه أشنو درنا، واشنو يمكن نديرو، باش أنا كرئيس حكومة أنا كنعقد ليهم الدعم الكامل لأن هاذ المنظومة تحتاج إلى دعم، هاذ الإصلاح يحتاج إلى دعم قوي جدا، إلى يقظة أو باش نتحركو. فلذلك اتفقنا على هاذ القضية، أو غادي نحاولو نحضرو معانا جميع القطاعات الحكومية المعنية إيلا كناقشو ملف معين، جميع القطاعات الأخرى اللي معنية بالتربية والتكوين لأنه واحد المنظومة متكاملة، منظومة هذا غير الهيكل العظمي، راه كايين نكسوه لحما من القطاعات الأخرى كلها: الصحة والفلاحة والصناعة التجارة والصناعة التقليدية وغيرها... كلهم راه عندهم علاقة لأن كايين معاهد لديها يعني الأنظمة كلها. فلذلك احنا غادي نديرو واحد نظام حكامه نظوره إن شاء الله أو نعطيوه إهتمام ولكن أيضا أريد أن أقول بأن البرلمان راه حضرنا عليه، ولكن أيضا هيئات المجتمع المدني، الفاعلين الإقتصاديين، الفاعلين الإجتماعيين، مؤسسات أخرى،

تمت، مثلا في الفضاء المغاربي بنيات البحث الجامعية مطورة، في الفضاء الجامعي المغاربي والعربي، على مستوى بنيات البحث الجامعي احنا مرتبين مزيان، على مستوى مراكز الدراسات في الدكتوراه ما كايين الترتيب مزيان، ولكن على مستوى الإنتاج العلمي لا يزال ترتيبنا متدنيا، مثلا المنشورات في المجالات الدولية المحكمة اللي احنا فيها في المرتبة 12 في الفضاء المغاربي والعربي حسب مؤشرات المنشورات العلمية لكل مليون نسمة، فنحن فيها متأخرين ولا يليق بمستوى المغرب اليوم، فلذلك لا بد أن ندعم بنيات تدبير البحث العلمي وندعم البحث العلمي لنستطيع أن نرقى بمختلف المؤشرات في البحث العلمي كي تكون في مستوى ما نصبو إليه.

وفي هذا المجال تمت عدد من الإجراءات، وهاد الإجراءات هي متعددة من حيث وضع منظومة حقيقية للبحث العلمي، من حيث تطويرها أو فيه واحد مجموعة من الإجراءات لتنفيذها في 3 سنوات المقبلة، وإجراءات في 6 سنوات المقبلة، وفيها أيضا هيكلية البحث العلمي الجامعي وفق معايير وطنية جديدة، تفعيل إصلاح مراكز الدراسات في الدكتوراه، تعزيز البحث في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية في الجامعات، إحداث شبكة وطنية لوحدات الدعم التقني والبحث العلمي ومختبرات التحليل العلمية المماثلة وغيرها، ولكن هاذ المسألة ديال البحث العلمي تحتاج فعلا إلى اهتمام وإلى تركيز وأظن بأنه غادي تحظى بالإهتمام ديالنا في المرحلة المقبلة.

### السيدات والسادة النواب المحترمين،

هاد الموضوع ديال.. أو بغيت غير نشير لواحد الإشارة، يجب الإهتمام بالبحث العلمي على كل المستويات، أنا تعطي لي واحد المؤشر على أن الأسئلة البرلمانية اللي توجهت للحكومة بخصوص البحث العلمي تقل عن 1%، فلذلك خاصنا محاولة يكون عندنا واحد التشاور في البحث العلمي وإهتمام جيد، وأظن



السيد رئيس الحكومة،

السادة الوزراء،

السادة النواب الحضور الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يشرفني بإسم فريق العدالة والتنمية، أن أتناول الكلمة في هذا الموضوع الحساس، فلئن كانت بلادنا ككل بلاد الدنيا تعرف نجاحات وخيبات، نجاحات مثل نجاح أمس في ميدان كرة القدم، فنفرح بذلك ونهنئ من قام به. فإنها تعرف خيبات، تعرف خيبات نقرح لها ونحتاج إلى مساءلة من كان وراءها، وعلى رأس خيباتنا جميعا في ميدان التعليم والتربية والتكوين، لا استثني أحدا، الدولة، الحكومات المتعاقبة، البرلمان، القطاعات المعنية، النخب، التعليم الخاص، وحتى فئات واسعة من الشعب تتسابق للتمكين للاستلاب التعليمي بمسمى ضمان مستقبل الأبناء.

كلنا نتسابق حكومة وبرلمانا، أغلبية ومعارضة إلى القول بأن القضايا الوطنية الحاسمة والمصرية كقضية التعليم ليست موضوع مزايدة، ولكنها أيضا لا ينبغي أن تكون موضوع مدهانة أو مواربة أو تحريف للكلم عن مواضعه بتكريس التبعية بمسميات زائفة كالإنتتاح، والعولمة، ومقتضيات العصر. ذلك أن الفيصل اليوم في مجال التنافس على درجات سلم التنمية عالميا هو التعليم، لقد أصبحوا يتكلمون عن تعليم الذكاء الإصطناعي، ونحن نراوح أماكنا في مكابدة فشل تعليم المهارات التقليدية، في حين أن كثيرا من الدول التي كانت توازينا أو تتأخر عنا في سلم التنمية، في الستينيات والسبعينيات أصبحت أمامنا بدرجات وتقهرنا خلفها بدرجات لسبب رئيس، هو أنها نجحت حيث فشلنا، التعليم ثم التعليم ثم التعليم.

إن التشخيص العام لحالة التعليم ببلادنا، يوقفنا على الفاجعة الآتية: إذا ذكر الإنفاق فبلادنا في رأس القائمة، وإذا ذكرت

كلهم شركاء في هذا الورش ونعتز على أساس أنهم أعضاء لهم ممثلون في المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، ولا شك أن هداك الفضاء هو فضاء للتبادل، ولكن احنا إن شاء الله غنوجدو فضاءات أخرى لتبادل الخبرة وللتعاون، وما نساخ النقابات اللي هما شريك أساسي ومهم جدا، أرجو السيد الوزير الإهتمام بهم، الحوار معهم، الإنصات لهم، التحاور باش نشوفو إن شاء الله، احنا بغينا نجحو، وإيلا نجحتو السيد الوزير، إيلا نجحتو انتما ونجحو، بحال إيلا نجحنا كاملين، وأيضا نجح وطننا في هاد الورش اللي هو ورش أساسي.

وأيضا أشير أخيرا إلى أن مشروع القانون الإطار الخاص بالتربية والتكوين والبحث العلمي، هاد المشروع الصيغة ديالو موجودة، بطبيعة الحال أنا كنتحاول ما نهضرش عليه بزاف لأن هو غادي يصادق عليه المجلس الوزاري، احنا الحكومة درنا الخدمة ديالنا، بعد مصادقة المجلس الوزاري عليه إن شاء الله، سيأتي إلى البرلمان وغادي يكون إن شاء الله المصادقة عليه، وواحد إعطاء دفعة جديدة لإصلاح منظومة التربية والتكوين. كلنا معنيون بهاد الإصلاح، كلنا معنيون بجودة التعليم، كلنا معنيون بمستقبل أبنائنا وبناتنا وتحية خاصة إلى جميع الذين يشاركون في هاد الورش الوطني وخصوصا لأسرة التعليم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد الرئيس:

شكرا للسيد رئيس الحكومة. نمر الآن إلى باب التعقيبات، بإعطاء الكلمة للسيد النائب أبو زيد المقرئ الإدريسي بإسم فريق العدالة والتنمية.

النائب السيد أبو زيد المقرئ الإدريسي:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين.

شكرا السيد الرئيس،





لغة الألغاز، لكنني أقصد حكمة الحكامات، إن صح التعبير، الحكامة البيداغوجية خاصة في شقها اللغوي، ذلك أن الإنسان لا يبدع خارج لغته، ويستحيل أن يحافظ على هويته الحضارية وفاعليته الإنتاجية، مع تهميش لغته الوطنية بل واحتقارها لصالح لغة المستعمر. وهنا يبرز السؤال الحارق: من وراء ضياع البوصلة في هذا المجال؟ وتوالي السياسات المرتبكة، متناقضة فاشلة يحكمها منطق واحد قاصد، التمكين للهيمنة اللغوية الاستعمارية بمسميات أشرنا إلى بعضها، ونركز على اثنين منها الآن: المسمى الأول، التنوع اللغوي المفضي للخصب والغنى؛ المسمى الثاني، الأمر الواقع للموروث الاستعماري الذي ينبغي تحويله إلى مكسب. والحاصل أن سياستنا تجاه اللغة الإسبانية مثلا، تكشف كذب هذين الإدعائين، فلو آمنا حقا بالتنوع لأبقينا على نفوذ اللغة الإسبانية، وهي في ترتيب الانتشار أوسع من اللغة الفرنسية، حيث كان جغرافيا على الأقل، هناك مناطق محددة كان لهذه اللغة فيها نفوذ. ولو كنا ممن يخضع للأمر الواقع، لعاملنا الاستعمار اللغوي الإسباني بما عاملنا به نظيره الفرنسي، والحاصل أننا مارسنا العكس، لقد قمنا على امتداد نصف قرن من الاستقلال بمحو الوجود اللغوي الاستعماري الإسباني، ولكن ليس لصالح لغاتنا الوطنية، ولكن لصالح نظيره الفرنسي. لقد قدمنا خدمة مدفوعة الأجر منا، على حساب الهوية اللغوية الوطنية، لصالح مستعمر ضد مستعمر آخر، والحصيلة فرنسة شاملة للمناطق الإسبانية سابقا في الشمال والجنوب 56 و 75 و 85، مما يبرهن عن قدرتنا، لو أردنا على تغيير الأوضاع في الإعلام والإدارة والإقتصاد والتعليم والثقافة.

بالمقابل كان إنتاجنا ضعيفا وما يزال جدا في حركة الترجمة، رغم أنّها، كما أثبت المهدي المنجرة رحمه الله في دراسته للنهضة اليابانية إحدى خمس دعائم ضرورية لأية نهضة حضارية، وسبب ضعف الترجمة ليس انعدام كفاءات مقتدرة في الميدان،

المردودية والجودة والجدوى، فبلادنا في ذيلها. ما معنى هذا؟ معناه أن هناك مفارقة غير منطقية، لا تفسر هذه الهوة بين تمويل مرهق للدولة والأسر، ومردودية مخجلة للتلاميذ والوطن. والجميع والأرقام الرسمية ناطقة، مليون طفل لا يصلون للمدرسة أصلا، و300.000 يغادرونها في الابتدائي، يلحق بهم 270.000 في الثانوي، في عملية هدر لم تشفع فيها كل المراهات وعلى رأسها برنامج "تيسير". تتقافز إلى الذهن والعين الأعطاب الكبرى: الهدر المدرسي، سوء الحكامة ماليا وإداريا، تضارب البرامج وتقطعها وتلاحقها، الوضعية المزرية للبنيات التحتية، التعليم المتدهور في العالم القروي، استقالة المدرسة من دورها الأخلاقي، النزوح الجماعي للنخبة إلى التعليم الخاص الفاقد البوصلة، شبهة التمويل الأجنبي وإملاءاته، 20.000 إداري بدون إطار خاص بهم، المتعاقدون القنبلة الموقوتة، الإكتظاظ، المخدرات، إلى آخره... في متواليه لخصها باحث أجنبي درس بجامعةنا، وقال لي شخصيا التعليم عندكم مرهق وضعيف المردودية، وفي البلاد المتقدمة بالعكس، سهل وعالي المردودية. وهي ملاحظة يؤكدها اضطراد حال بعض أبنائنا الذين ينتقلون إلى بلاد أخرى لإتمام دراستهم، فينتقلون في الغالب من تحصيل علامات متوسطة بشق الأنفس في المغرب، إلى التفوق السهل اليسير في بلاد متقدمة علينا في هذا المجال تقدما عاليا.

السيد رئيس الحكومة،

لاشك أن الإختلال في الحكامة المتعددة المجالات، دور حاسم في الحالة السيئة التي وصل إليها تعليمنا، وما البرنامج الإستعجالي منا ببعيد، وبدون إفتحاص جاد وصريح يربط المسؤولية بالمحاسبة، المسؤولية العميقة الحقيقية، لا مسؤولية السياسي بين قوسين، الموضوع في الصورة أمام الجميع. فإننا لن نصل إلى مرحلة التشخيص السليم، الخطوة الأولى لبدء المعالجة المنهجية لعطب الأعطاب في تعليمنا المأزوم في مختلف أسلاكه وأنواعه. لا أتحدث



تفوق هذه الفئات في التخصصات العلمية من فرص الشغل، والمشاركة اللائقة بمؤهلاتهم وطموحهم في نهضة بلادهم؛

ج (السرعة والنجاعة في اتخاذ القرارات التي تخدم اللغة الفرنسية، مقابل مجرد إعلان نوايا حسنة تجاه العربية والأمازيغية، وكمثال حي ما صدر فيما يسمى برنامج العمل المتعدد للسنوات لوزارة التربية الوطنية والذي صدر منذ شهور قليلة، وقد تضمن هذا البرنامج 14 إجراء عمليا واقعيا قابلا للتطبيق لصالح اللغة الفرنسية، 11 منها سوف يطبق هذه السنة الدراسية مقابل 4 للعربية و3 للإنجليزية و0 للأمازيغية، مع ملاحظة أن ما يتعلق بالعربية والإنجليزية هي عموميات غير مدرجة في جدول زمني وغير قابلة للتطبيق. هذه الأمثلة الثلاثة، غيض من فيض لسياسات تدل على وجود هذا اللوي وقدرته على تنفيذ مخططاته حتى لقد أحسنا الظن بقدراتنا وأسأنا تقدير شراسته حين تصورنا أنه سيعرقل لسنوات قليلة ظهور أكاديمية محمد السادس للغة العربية، ولكنه سينتهي للتسليم بوجودها مع السعي إلى تحجيمها، لكنه برهن على العكس على القدرة الكاملة على الإقبار التام وإلى اليوم.

#### السيد رئيس الحكومة،

إن الأخطر من كل هذه التطورات المتلاحقة منذ فجر الاستقلال، ليس اقتصارها على مجال التعليم وإنما امتدادها إلى المجال العام، ذلك أن الإلتقاط السيء لهذه الإشارات السلبية الممكنة للفرنسية، من قبل النخبة، يدفعها إلى التدافع بأبنائها خوفا على مستقبلهم إلى المعاهد الأجنبية، ومسارة القطاع الخاص التعليمي إلى المزايدة على هذه المعاهد في مزيد من التغريب الشامل، لغة وثقافة وسلوكا وعقلية. ومنذ الروض الأول الطفل عندو 3 سنين يتكلم الفرنسية ليس في الحصة، في الساحة، في الميدان، من نزوله من السيارة. حيث الرطانة بالفرنسية علامة

بالعكس، ولكن بسبب غياب إمكانية الإستعمال لأن الترجمة نشط في البلاد التي تعتمد لغتها الوطنية في التدريس والإدارة والإقتصاد والإعلام، وهي المجالات الحيوية لممارسة السيادة الحضارية وتأهيل الطاقات المعنوية لأية أمة. والحاصل أننا بالتمكين للغة أجنبية وتدليلها والتوسيع المستمر لمجال نفوذها، واحتكارها للقطاعات الحيوية تحت مسميات الانفتاح وتشجيع تعلم اللغات الأجنبية، نستهلك منتج الترجمة المنجز في تلك اللغة، مع الدعم الإقتصادي الهائل لمقولة الترجمة الفرانكوفونية على حساب خبرة مكبوحة ومتجاهلة للترجمة وفق مقتضيات الهوية اللغوية.

#### السيد رئيس الحكومة،

بعيدا عن مغالطة النفس، هل يمكن تجاهل حقيقة مؤلمة هو وجود لوبي لغوي استيلاي يعوق التوجه السليم نحو القرار السليم في هذا المجال، وإلا كيف نفسر مثل هذه الظواهر الغريبة:

أ (الإستمرار في إقبار أكاديمية محمد السادس للغة العربية بعد 15 عاما من صدور قانونها المؤسس؛

ب (كيف نفسر التراجع إلى الفرنسية في التعليم الثانوي للمواد العلمية، مع بقاء الجامعة محصنة ضد الهوية اللغوية الوطنية، خاصة في شعبة الإقتصاد، وشعب العلوم، وكلية الطب ومعاهد الهندسة، بل والمسارة إلى إعادة نشر التعليم الفرنسي من الأول ابتدائي إلى البكالوريا الفرنسية، مع ما يجره هذا القرار من تكاليف مالية هائلة نفسر مفارقة الإنفاق والجودة المشار إليها آنفا، وتريدون التضحية بمجانبة التعليم. إن النقص من نفوذ اللغة الفرنسية والتقليل من تدليلها كاف لكي يعوضكم ما تحتاجون من تغطية مالية، ومع كلفة بيداغوجية وزمنية أشد وطأة مع مخرجات كارثية أعظمها تحول الفرنسية إلى أداة إقصاء ممنهج للفئات البسيطة رغم



### السيد الرئيس:

انتهى الوقت شكرا. الكلمة للسيد الرئيس محمد أشرورو باسم فريق الأصالة والمعاصرة... السادة النواب... السيد أبو زيد... السادة النواب شوية ديال الإنصات، لكم الكلمة السيد الرئيس.

### النائب السيد محمد أشرورو رئيس فريق الأصالة والمعاصرة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة النواب،

الحضور الكريم،

أيتما ديستما،

السيد رئيس الحكومة، الموضوع الذي أتشرف بطرحه اليوم، باسم فريق الأصالة والمعاصرة، هو موضوع عندو أهمية خاصة بالنسبة للمغاربة، موضوع كيجي في المرتبة الثانية بعد الوحدة الترابية، موضوع يتعلق بقطاع عرف وتيعرف انتكاسات وتيعرف إختلالات ولكن أيضا كيعرف انتهاكات، واليوم السيد رئيس الحكومة، احنا كنأديو الثمن ديال هاد الأخطاء هادي اللي تمحلات. وعلى ذكر الإنتهاكات السيد رئيس الحكومة، ما نكروش بأن قطاع التعليم كانت فيه انتهاكات السيد رئيس الحكومة، وغادي ناخذ واحد المثل السيد رئيس الحكومة، اللي كيهم مهنة الطب، مهنة الطب فواحد الوقت كان ممنوع على اللي اسميتو بوعزة وعقا ويطو وفاضمة باش يديرو مهنة الطب، اليوم إيلا كنعانيو من نقص في الطب في العالم القروي، لأن أولاد

التحضر وضمانة المستقبل، حتى لا يقتل الآباء أنفسهم في هذه النخبة، قتلا، إنفاقا بل واستدانة لما لا يطاق من التكاليف لتغطية نفقات جشع التغريب الإرادي في مفارقة سريالية مع المدارس الخاصة التي أنشأتها الحركة الوطنية إبان الإستعمار، والتي أنشئت للعكس لحماية الهوية الوطنية ومواجهة التغول الثقافي واللغوي للإستعمار. وبعد نصف قرن، تحولت المدارس الخاصة إلى النقيض للوظيفة التي قامت بها أيام الحركة الوطنية.

إن الالتقاط الخطأ لهذه التوجهات اللغوية الاستعمارية النكوصية الارتدادية، جعل الهزيمة النفسية لقطاعات عريضة من أبناء الوطن، تصل مداها بعد 60 عام للإستقلال، مما أثمر سلوكات غريبة من قبيل أنك لا تكاد تجد إسما أو شعارا لشركة أو مصنع أو منشأة تجارية في الفضاء العام بغير لغة المستعمر، دون أن ينكرها أحد الناس على ذلك، لا قانون ولا عرف ولا خلق ولا دين ولا شرع، إلا العرف القاهر، هذا العرف هو توهم أن الرواج والقبول والمستقبل والتحضر، لا يكون إلا بلغة المستقبل. ولنذهب، السيد رئيس الحكومة، إلى منطقة نائية منقطعة، لو قضت سنة ضوئية، لما زارها فرنسي، وستجد *coiffeur et tailleur* عوض خياط وحلاق. ولأخذ فكرة عن أثر السياسات التعليمية الإهزامية، والتي تسارعت يا للمفارقة في السنوات الأخيرة، أخبرني نائب برلماني وزميل، أن مواطنا اتصل به ليتوسط له لدى والي الدار البيضاء، ليتوسط له بدوره لدى مدير ثانوية "ليوطي"، ليقبل بها ولده. ولنتخيل، السيد رئيس الحكومة، الوضعية بالمقلوب كي ندرك حالنا المزري، ثانوية مغربية إسمها طارق بن زياد أو يوسف بن تاشفين في قلب مدريد، مدارس العربية والإسلام، ويتزاحم عليها أبناء نخبة الإسبان بمقابل مالي كبير ليتخرج منها من سيسيروا دفعة الأمور في الجزيرة الإيبيرية، تخيلوا مدرسة اسمها عبد الرحمان الغافقي في باريس. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



## النائب السيد محمد أشرورو رئيس فريق الأصالة والمعاصرة:

.. وفي الوقت السيد رئيس الحكومة، اللي كناقشو هاد الموضوع هذا، في الوقت اللي كناقشو هاد الموضوع هذا، هناك مناطق محاصرة بالثلوج والأمطار، هناك مدارس مغلقة وغارقة في الثلوج، ودراري ما تيقراوش، وعلاش تنقولو ليكم دائما كل منطقة، منطقة خاص تكون عندها الخاصية دياها، ماشي ضروري نديرو العطلة في نفس الوقت، الحكومة السابقة دارت واحد التجربة وعاودات تراجعات عليها، ما عرفناش علاش، هنا كنقولو بأنه خاص الجهوية، التفعيل دياها، تفعيل حقيقي بإعطاء المسؤولين الجهويين سلطة القرار، ماشي تبقى كلها في الرباط.

السيد رئيس الحكومة، عندي مجموعة من الإحصائيات ما غاديش نتطرق ليها، ولكن غادي نكتفي بالإحصائيات دياكم، واللي كتبين بأن نسب عدم الإلتحاق بالمدرسة، لا زالت قائمة إلى غاية اليوم وهي نسب مقلقة فعلا، لأنها تسهم في المزيد من تفريخ الأمية داخل المجتمع ديانا. العالم القروي، السيد رئيس الحكومة، المعضلة تزيد استفحالا حين نستحضر العالم القروي. التعليم بالعالم القروي السيد رئيس الحكومة، يعيش وضعية مزرية، إذن هناك العديد من الإختلالات التربوية والتعليمية ذات طابع مادي وبنوي وبشري، فبالإضافة إلى كل النسب المئوية اللي تحدثو عليها وتحدثنا عليها، فالواقع المر للحل الترقيعي الذي لم تجدوا له حلا بعد، هو المتمثل في المشكل ديال الأقسام المشتركة التي تدمج فيها مستويات متعددة على حساب جودة التعليم والتعلم، والظروف المناخية التي تتم فيها الدراسة. وفكرة السيد رئيس الحكومة، اللي هي المدارس الجماعية، اللي هي فكرة مهمة، ولكن المواكبة دياها، يعني فيما يخص التدبير، خص الناس اللي غادي يكونو مع التلاميذ، اللي غادي يكونو من 10 سنين ل 15 عام يكونو في المستوى باش يربيوهم مزيان، لأنه كتعرفو بأنه باقين صغار. وحصيلة الأمازيغية السيد رئيس الحكومة، في

العالم القروي والجلبي ما تعطاتهمش الفرصة باش يعملو مهنة الطب، واللي كنقول على الطب كنقولو على مهن أخرى، اليوم السيد رئيس الحكومة، مطلوب منكم باش تصلحوا هاد الشئ كلو. وأيضا لو اهتمينا واعطينا أهمية للجهوية، كل جهة تكون الأطباء دياها والمهندسين دياها هادوك المهندسين والأطباء هما اللي غادي يخدمو المنطقة دياهم واللي غادي يخدمو بلادهم، شتي اللي ما عندناش دابا السيد رئيس الحكومة، واللي مطلوبين باش تصلحوه إن شاء الله في المستقبل. إذن ضروري السيد رئيس الحكومة، باش نديرو واحد الوقفة نقراو الماضي ديانا، ولكن أيضا نساءلو السياسات الحكومية السابقة والحالية منذ فجر الإستقلال، وضروري أيضا أن نساءل أنفسنا، لأن كلنا مسؤولين كما قلتهم السيد رئيس الحكومة، علاش فشلنا في الرقي بالتعليم ديانا؟ وخصنا نعتارفو بالأخطاء ديانا، وخاصنا نكونو صرحاء السيد رئيس الحكومة.

السيد رئيس الحكومة، استمعت للخطاب دياكم أنا والفريق ديالي بإمعان، ويمكن لي نقولكم السيد رئيس الحكومة، بأن خطابكم يشبه تماما برنامجكم الحكومي، سواء في الولاية السابقة أو الولاية الحالية، اللي هو كيتعتبر عن مجموعة ديال النوايا لما تتكلمون عن تحسين الجودة، تكون عندنا بعد الجودة عاد نتكلمو على التحسين، تكافؤ الفرص أو تحسين الحكامة تكون عندنا الحكامة عاد نتكلمو على التحسين دياها. وبعد الإستماع ديالي لتدخل ديال الفريق اللي سبقني الفريق المحترم، واللي كنضم ليه صوتي، اليوم السيد رئيس الحكومة، أشنو بقى ليا ما نقول أنا اللي في المعارضة؟ إذن اليوم خاصنا نكونو واضحين مع أنفسنا شكون اللي مسؤول على هاد الشئ اللي وصلنا ليه بعد سبع سنوات؟

السيد الرئيس:

الإنصات من فضلكم.



تزال مدرستنا تضطلع بدورها في تعليم ابناء بلادنا على النحو الأمثل؟ هل تربي المدرسة أجيال قادرة على الإسهام في ترسيخ مجتمع مواطن؟ هل تعد الأفراد لولوج الحياة المهنية على أكمل وجه؟ هل تنجح فعلا في لعب دورها كفضاء لتكافؤ الفرص وتعميم المعرفة؟ ولماذا لم تستطيعوا إيقاف نزيف الفوضى العارمة في مجال الدروس الخصوصية والساعات الإضافية السيد رئيس الحكومة؟ هيئة التدريس السيد رئيس الحكومة، تطالبكم بتصحيح وضعها داخل المنظومة، حيث تسائلكم، هل قدر المدرسات والمدرسين هو أن يكونوا ضحايا للاعدالة الإجتماعية، إلى أي حد وصل الإحساس لدى المدرسات والمدرسين بالإحتقار مقارنة مع باقي موظفي القطاعات الحكومية الأخرى؟ هل زالت هيئة التدريس في التعليم العمومي تنثق في المدرسة العمومية؟ لماذا لا يزال تلامذتنا يعانون ضعفا حادا على مستوى اللغات؟ لماذا يتم تعريب المواد العلمية بالمدرسة العمومية وحدها دون القطاع الخاص؟ وتساؤل آخر حول التعاقد السيد رئيس الحكومة، التعاقد عفوا نحن مع التعاقد، نحن مع ضخ، اليوم عملتو على ضخ 55 ألف أستاذ وأستاذة في المنظومة، احنا نتطالبو بجودة التكوين والمدة ديال التكوين السيد رئيس الحكومة، غير كافية، بغينا هاد الهيئة ديال المدرسين والمدرسات سواء القداماء أو الجدد نضمنو ليهم الإستقرار المادي والإستقرار النفسي.

ونرجع بكم لبرنامج "تيسير" السيد رئيس الحكومة، والتقرير ديال المجلس الأعلى للحسابات تكلم بأنه 2015 و2016 لم يصرف الدعم أو الميزانية المخصصة لدعم "تيسير"، فيما يخص الميزانية المخصصة للبحث العلمي نعتبرها هزيلة وهزيلة جدا، وأيضا لا بد أن نقر بأن مؤسسات التكوين المهني لا تحترم الجهوية، لا تحترم العدالة المجالية، بحيث أنه هاد المراكز ديال التكوين هي اللي تتعطي الفرصة للطلبة اللي تيتكونو لولوج الشغل، والجهات اللي ما فيهاش هاد المراكز راه هي محرومة من هاد الشغل هذا.

المدراس حصيلة هزيلة بحيث كنا نلاحظو تقلص عدد الأساتذة وأيضا تفهقر في مجال تدريس الأمازيغية.

وغادي نرجع بكم السيد رئيس الحكومة إلى البرنامج الحكومي للولاية السابقة والولاية الحالية، حيث التزمتم وقدمتم في هذه الغرفة، وعلى مرأى ومسمع كل المغاربة سنة 2012، تمت تلاوة البرنامج الحكومي لأغلبيتكم الأولى، والتزمتم بتطوير وتفعيل البرامج الإجتماعية، بما يضمن الولوج العادل للخدمات الأساسية خصوصا التعليم والصحة والسكن، ويكرس تضامن وتكافؤ الفرص بين الأفراد والفئات والأجيال والجهات.

المدخل الأول السيد رئيس الحكومة، فيما يخص البرنامج هذا، تكلمتمو على أنه ركزتو على أنه بالنسبة لمنظومة التربية والتكوين، على العمل على إعادة الثقة في المدرسة العمومية، والتصدي لظواهر مشينة انتشرت داخل المؤسسات كالعنف والمخدرات والتحرش الجنسي، وأيضا جبتو في البرنامج ديالكم، هو حكامه قطاع التربية الوطنية عبر تعميم التمدرس ومحاربة ظاهرتين: ظاهرة الهدر المدرسي والتكرار. وهاد الشي كلو مازال السيد رئيس الحكومة.

وأیضا في البداية ديال هاد الولاية في سنة 2017، أيضا قدمتم البرنامج الحكومي وارتأيتم أن المدخل الأول في قطاع التربية والتكوين هو العمل على تحقيق الإنصاف وتكافؤ الفرص، وأيضا قدمتمو واحد المجموعة ديال التصريحات والنوايا. لكن في الأخير المغربية لم يلمسوا أي تغيير بما التزمتم به السيد رئيس الحكومة، سواء في الولاية السابقة أو الولاية الحالية، وبالتالي نساءلكم السيد رئيس الحكومة، حول ما حققتم وأنجزتم بخصوص هذه الوعود التي قدمتم للمغاربة.

السيد رئيس الحكومة، الأسر المغربية تطلب منكم أو تطرح عليكم أسئلة واضحة وتطلب منكم أجوبة واضحة، هل فعلا ما



بواجس ضيقة لا تمت إلى المصلحة العامة بصلة، الأمر الذي أسقطكم في مجموعة كبيرة من الأخطاء والتعثرات والأخطاء، التي عرفتها تجربتكم الحكومية السابقة والحالية.

### السيد رئيس الحكومة،

ونحن على بعد 18 سنة من الإصلاح اللي كيتعلق بالميثاق الوطني للتربية والتكوين والمخطط الإستراتيجي، يتأكد عمليا أننا لم نحسن استثمار هذه الفرصة التاريخية، بالنظر إلى طموح ذي الصلة بالتأهيل الشامل وهو ما كان يستوجب منكم قبل الدخول في مثل هذا التخبط في تدبير القطاع وقبل الشروع في معركة المزايدات السياسية العمل على فتح تحقيق. وهنا، السيد رئيس الحكومة، نطلب منكم أن تعملوا على فتح تحقيق دقيق وشامل حول طريقة وكيفية تدبير المشروعين الإصلاحيين السابق ذكرهما داخل قطاع التربية الوطنية، على قاعدة ربط المسؤولية بالمحاسبة، ومحاربة الفساد الذي كان هو شعاركم الرئيسي، خاصة وأن المجلس الأعلى للتربية والتعليم مدكم بمختلف التقارير والخلاصات والإستنتاجات ذات الصلة بمدخلات ومخرجات المشروعين.

وفي علاقة بموضوع الإصلاح، السيد رئيس الحكومة، نطلب منكم التطرق لعلاقة حكومتكم السابقة والحالية بالرؤية الإستراتيجية الحالية بكل وضوح أمام كافة المغاربة، هل هي رؤية من صميم إنجازكم وتحملون فيها المسؤولية الكاملة؟ أم هي مملأة عليكم وبالتالي فأنتم ملزمون فقط بأجرائها على أرض الواقع حتى تتمكن من تفادي وضعكم الملتبس، وخطابكم المزدوج الذي اخترتموه منذ أن تقلدتم المسؤولية الحكومية والذي من خلاله تتملصون من مسؤولية التدبير والتسيير وتحفظون لأنفسكم في نفس الوقت بالقيام بدور المعارضة من خلال جزء من أغلبيتكم وأدرككم الإعلامية والتواصلية.

إذن الإجراءات المصاحبة للتعليم بالتعاقد ضرورية السيد رئيس الحكومة. بالنسبة للتعليم العالي مغاديش نتكلم عليه كثير، ولكن غادي نقول واحد الكلام بأنه الحكومة ديالكم لم تعمل على تطوير الجامعة والإرتقاء باستقلاليتها في اتجاه جامعة أكثر إنتاجية تكون في مستوى رهانات التنافسية الدولية.

وغادي نرجع لواحد المشكل السيد رئيس الحكومة، اللي تيتشكاو منو خاصة الطلبة ديال كلية الطب وخاصة بأكادير وطنجة، اليوم كايين كلية الطب في أكادير وكلية الطب في طنجة على ما أظن، ولكن غياب المستشفى الجامعي كيحرم الطلبة من التكوين الميداني والتكوين التطبيقي الشي اللي تixelي أنه خاصهم يمشيو لمناطق أخرى، وكيقوع واحد المشكل وبالتالي كنتاجبو باش تحلو هاد المشكل هذا.

السيد رئيس الحكومة، لقد جانبتم الصواب حين لم تصبوا جهد حكومتكم على قضايا التربية والتكوين، وأخلفتم موعد المغاربة مع التاريخ حين لم تباشروا عملية تحسين النظام المدرسي عبر سياسة قطاعية تركز على ترسيخ الطابع المحلي والجهوي لمنظومة التربية والتكوين، وعلى تقوية قابلية منظومة التربية والتكوين للممارسة الجيدة على مستوى التدبير والتسيير، من خلال إعادة الإعتبار لهيئة التدريس، وإعادة النظر في وضعها القانوني، وتحديد جريء وعميق لإدارة التربية الوطنية، وإعادة التأهيل الشامل لهيئة المدرسات والمدرسين، وتقوم دوري منتظم للمنظومة التربوية وإطلاع المجتمع ومختلف الفاعلين والرأي العام على إنجازاتها ومواطن قصورها، ومكان قوتها.

هذا المدخل، السيد رئيس الحكومة، بالرغم من أنها وردت هذه المداخل من الرغم أنها وردت في تقرير الخمسينية، إلا أنها لا زالت ذات راهنية والحاجة إليها اليوم أكثر، أكبر بكثير من 2006 سنة صدور هذا التقرير، لكن المحذور الذي سقطتم فيه، السيد رئيس الحكومة، هو أن التعامل مع إصلاح المنظومة التربوية



النائب السيد حسن عكاشا:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

السادة والسيدات الوزراء،

السيدات والسادة النواب،

أولا باش نتكلمو على التعليم، لا بد أن نستحضر الكلام ديال جلالة الملك، في الخطب اللي دار في هاد السنوات الأخيرة، التعليم أول مشكل عشنا في التعليم بدا من الإستقلال، وهو سياسة التعليم، أو دخلنا السياسة في التعليم، وبقينا حكومة من بعد حكومة كنغيرو البرامج والهدف الواحد هو التعليم ماشي المواطن المغربي. ولهذا إيلا كنا غنديرو شي حاجة اليوم السيد رئيس الحكومة، أو كاع اللي جا في الكلام ديالكم ما يمكن لينا إلا نصفقو عليه أو ندعموكم فيه، وهو نخرجو السياسة من التعليم، أو نطالبو أن التعليم ديالنا يكون التعليم اللي غادي يسمح بالتفتح لهذا التلميذ أو ذاك الطالب المغربي، يسمح لهذا الطالب المغربي أو ذاك التلميذ المغربي أن يكون غدا في واحد المجتمع اللي غادي يسمح ليه يكون منافسة مع الغرب، أو ما خصناش نديرو التعليم ونظام التعليم وسياسة التعليم ضد شي لغة تكون فرنسية أو إسبانية أو إنجليزية، خاصنا نديرو التعليم أولا للمغاربة بالعربية والأمازيغية، ولكن ما نديروهش بشي لغة أخرى، بالعكس احنا في حاجة إلى اللغات، احنا في حاجة إلى التفتح، لأن إيلا ما بغيناش هاذ اللغات، ما نبغيوش "Boeing" أو ما نبغيوش "Renault" أو ما نبغيوش "Peugeot" أو نصنعو

السيد رئيس الحكومة، إن الفرصة المتاحة اليوم، الفرصة المتاحة لتجديد مدرستنا يجب أن تستثمر في اتجاه الدخول في زمن جديد، الزمن الفعلي والنتائج الملموسة، لا زمن النوايا، وهو ما يمر بالضرورة عبر المزيد من التعبئة حولها وتوفير الوسائل اللازمة وتقوية انخراط الأسرة التربوية في مشاريع تنميتها.

إن نجاح مشروع مدرسة للجميع، يستدعي إرساء تعاقد جديد مع هيئة التدريس، وهنا هيئة التدريس السيد رئيس الحكومة، نطلب أن تعطاهما العناية اللازمة، أن تكون في صلب الإصلاح، هيئة التدريس والتلميذ هاذو 2 كيخصو يكونوا في صلب الإصلاح السيد رئيس الحكومة، مع تعزيز سبل تقدم الثقة في المدرسة المغربية، ذلك أن الأسرة التربوية ما فتئت تثابر وفي ظروف صعبة أحيانا على إنجاح أجيال توجد في عهدتها.

السيد رئيس الحكومة، نطالبو منكم أيضا باش تهتمو أكثر بالعالم القروي، السيد رئيس الحكومة، اهتمام هيئة التدريس، هيئة المدرسين والمدارس ولكن أيضا بالأسر بالعالم القروي، التي تعاني الأمرين بين يعني باش يصيفطو أولادهم للمدرسة أو باش يوفرو ليهم الشروط، أو على مجانية التعليم باش نكمل السيد رئيس الحكومة، اليوم التعليم راه ماشي بالجمان، راه التلاميذ كيخلصو الرسوم، راه كيخلصو العرام ديال الكتب والكراسات والتقارير. احنا اليوم المواطنين المغاربة تيطالبو بتعليم ذي جودة وهما مستعدين، ولكن إيلا ما أعطيناهم والو ما يمكنش نطلبو منهم الأداء، شكرا لكم، والسلام عليكم، شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس، المتدخل الأول باسم فريق التجمع الدستوري، السيد النائب حسن عكاشة. شكرا السيد الرئيس، السيد النائب السي عكاشة تفضل مرحبا بك.



كيضحيو وأنا كنشوفهم في العالم القروي، المعلم كيدير 5 كيلومتر على رجلو باش يمشي يقري، تحت الشتاء هذا راه خاصنا نديرو ليه الميدالية أو خاصنا نعاونوه ولكن في نفس الوقت خاصها تكون واحد الصرامة في السياسة ديالنا، وبالأخص في تطبيق السياسة ديالنا اللي غادي نديرو، واللي غادي نديرو جميعا، لأن اسمحوا لي إخواني أخواتي، فهاذ القضية ما فيها لا معارضة، ولا أغلبية، ولا حكومة ولا برلمان، فيها المغاربة أو المغرب كلو، لأن التعليم هو اللي غادي يصنع المجتمع ديال غدا، التعليم هو اللي غادي يجعل أن المغرب يبقى في الإستقرار ولا لا، التعليم هو كل شيء وشكرا.

#### السيد الرئيس:

شكرا للسيد النائب، دائما باسم فريق التجمع الدستوري، المتدخلة الثانية السيدة النائبة خديجة الزباني.

#### النائبة السيدة خديجة الزباني:

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة النواب،

ابتداء من سنة 2000 دخل المغرب منعطفا جديدا على مستوى خطاب ومنهجية الإصلاح، بدءا بالميثاق الوطني للتربية والتكوين الذي اعتبر آنذاك دستور للإصلاح، ومرورا بالبرنامج الإستعجالي وأخيرا الوصول إلى محطة الرؤية الإستراتيجية 2015-2030. بعد التأكيد على الموت السريري للتعليم بالمغرب، هاته الرؤية اتخذت كشعار لها من أجل مدرسة الإنصاف والجودة والإرتقاء، وكذا رفع شعار من أجل مدرسة الإنصاف وتكافؤ الفرص. السيد رئيس الحكومة، إلى أي حد ينسجم

السيارات ديالنا، أو نصنعو الطائرات ديالنا أو نسدو البيان علينا، ولكن ما نستطعوش نديروها اليوم، إذن خاصنا نعيدو السياسة.

السيد الرئيس الحكومة، راكم أشترتم إليها أو بغيت نزيد نكرس هاذ الشي اللي كلتيو، غادي يكون برنامج واحد للمغاربة في التعليم ولكن خاص يكونوا مقاربتين، مقارنة للعالم القروي نظرا للخصوصيات ديال العالم القروي، ومقاربة للمدن أو العالم الحضري. السيد الرئيس الحكومة، الحل غادي يجي منا، ما نحولوش نستوردو حلول من بلدان أخرى، نستافدو من التجارب ديال الآخرين، ولكن الحل يجي منا احنايا. وراه بدينا في الطريق الصحيح في 2017 خاصنا غير نكملو، السيد رئيس الحكومة، مضت سنين واحنا -اسمحو لي على هاذ العبارة- كتكذبو على الشعب المغربي، قلنا للشعب المغربي راه كنقربو اولادك، ولكن احنا ما قريناهومش، أعطيناهم دبلومات، مدة سنين واحنا كنفولو للمغاربة ضحيو مع اولادكم، ضحي بجاتك، بالإمكانات ديالك القليلة من أجل تقري داك الولد ولا داك البنات لأن غادي يتقذك أو غادي ينقذ نفسه، أو منين تخرج ما صابش الشغل، علاش؟ لأن ما كانش واحد النوع ديال الملاءمة ما بين التعليم وسوق الشغل، فإيلا كنا غادي نحتاطو من شي حاجة وهو نحتاطو من شي برنامج اللي غادي يكون *théorique*، كونوا عمليين، نكونوا أو باش نكونوا عمليين احنا عندنا كفاءات في التعليم الحمد لله، ولكن في نفس الوقت خاصنا نطالبو من خبراء مغاربة في ميادين أخرى من غير التعليم إيلا بغينا نوصلو لواحد النتيجة اللي غادي تكون صالحة.

الدور ديال النقابات، النقابات فيها رجال وطنيين حقيقة، ولكن النقابات عندهم مسؤولية كبيرة، حان الوقت أن المصلحة ديال التلميذ تدوز قبل المصلحة ديال المعلم، لأن هاذك المعلم بنفسو راه أولادو كيتعلمو كيقروا في مدرسة أخرى، إذن وهذا ما كينقصش من روح الوطنية ديال هاذ الناس، بالعكس المعلمين





وإستراتيجي كما كان يحدث في السابق، فلا بد من تواصل بين السياسات لإحداث تراكم إيجابي في المنظومة التربوية؛

3. ضرورة التعاطي مع ورش المدرسة بخلفيات سياسية ذات أفق واسع، فلا بد من حوار هادئ ولا بد من جرأة كذلك، ونحن نتعاطى مع قضايا عدة مثل مجانية التعليم، البرامج والمناهج. فهذه القضايا تعبر عن نفسها من خلال مواقف سياسية من خارج المنظومة التربوية، ولكنها ترخي بظلالها على السياسات العمومية، وكانت دائما هي السبب في تأجيل الإصلاحات العميقة للمنظومة التربوية. لقد آن الأوان للحديث بصراحة وبموضوعية في إطار نقاش عمومي عن هذه المنظومة داخل إطارها وليس خارجها؛

4. وأخيرا، لا إصلاح بدون إشراك حقيقي لنساء ورجال التعليم في خطط الإصلاح، ولا إصلاح بدون إعادة الإعتبار للأطر التربوية بل في ظل تبخيس مجهودات... شكرا السيد الرئيس.

#### السيد الرئيس:

شكرا للسيدة النائبة. الكلمة الآن للسيد الرئيس نور الدين مضيان، بإسم الفريق الإستقلالي للوحدة والتعادلية.

النائب السيد نور الدين مضيان رئيس الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة الوزراء،

إخواني أخواتي النواب،

مضمون الرؤية مع هاته الشعارات؟ هل الرؤية تشكل قطيعة مع المخططات السابقة للإصلاح أم استمرارية لها؟

يندرج هذا السؤال الذي طرح اليوم السيد رئيس الحكومة، حول إستراتيجية الحكومة لإصلاح التعليم، في سياق القناعة الحاصلة لدينا جميعا بكون المستقبل بين أيدينا. هذا المستقبل الذي لا يمكن أن يتحقق إلا عبر منظومة تربوية ناجعة تؤهلنا إلى إدماج كل الطاقات: أولا بهدف تجاوز تأخر الإندماج في اقتصاد المعرفة؛ وثانيا في اتجاه بناء اقتصاد تنافسي كأفق ممكن بالنسبة لإقتصادنا للانتقال من الوضعية البسيطة إلى وضعية بلدان الإقلاع الإقتصادي. إذن مسألة الإصلاح تطرح نفسها اليوم بقوة، لأن المنظومة التربوية ككل تشكل اليوم موضوع رهان حاسم لكسب رهانات المستقبل. وهي منظومة تتسم بالكثير من التعقيد وبعدها من مظاهر القصور، ولا يعوزنا السيد رئيس الحكومة، التشخيص الدقيق لأوضاعنا التربوية، فالخطب الملكية أشارت إليها بوضوح وكلنا على وعي بها. ما يعوزنا في الحقيقة هو ضرورة التمييز بين الوعي بضرورة الإصلاح ومنهجية الإصلاح، فمنهجية الإصلاح تقتضي أولا:

1. ضرورة التعاطي مع المنظومة التربوية من خلال منظور شمولي، يجعل من التعليم الأولي والإعدادي والثانوي والجامعي حلقات متكاملة، يكمل بعضها البعض دون أن تهيمن حلقة على أخرى. فالإصلاح هو إصلاح لمسار تربوي، ولذلك نحن اليوم بحاجة إلى قانون إطار للمنظومة التربوية تنير لنا الطريق، وتفرض نفسها على كل المتدخلين في القطاعات التربوية؛

2. ضرورة التمييز بين الزمن السياسي والزمن المدرسي، فالأول محصور في الزمن، والثاني ممتد عبر إستراتيجية طويلة. ولذلك لا يعقل أن لا نستفيد من التراكمات الإيجابية، وأن لا يعتبر كل مسؤول في القطاع أنه يعمل خارج إطار إستراتيجية تربوية، حتى لا نقع في الإرتجال وتغليب النظر في كل ما هو هيكلي



نعيش عن قرب وضعية التعليم بكل فئاته ومراحلها، وضعية التعليم في وضعية يرثى لها، وبالتالي بدءا من الابتدائي الإعدادي الثانوي العالي، فالتعليم الآن عندنا للأسف هو أنه لا ينتج إلا العطالة ولا ينتج إلا الأميين أو أشباه الأميين، في غياب أي استراتيجية واضحة قادرة على صياغة الوصفة السليمة لإنقاذ التعليم ببلادنا. فعلا منذ الاستقلال والمغرب يتخبط في استراتيجيات مرة فرنسية، مرة انكلوساكسونية، مرة كندية، مرة أمريكية، ولم يستقر الرأي على استراتيجية مغربية-مغربية 100%، لأنه الدول التي تقدمت بتعليم ناجح وهادف، الدولة التي تقدمت وفرت للتعليم ميزانية ضخمة، وفرت للبحث العلمي ميزانية ضخمة والعناية برجال التعليم، وأسر التعليم بصفة عامة، فاحنا بل وأكثر من ذلك الدول التي تقدمت لم تلجأ إلى استعمال لغة المستعمر أن تعلمت انطلقت بلغتها، الدول: لا اليابان، ولا الصين، ولا روسيا، ولا الاتحاد السوفياتي سابقا ولا تركيا، أي دولة متقدمة إلا وأنها تدرس اعتمدت اللغة الأم لسان أهلها، فللأسف نحن دائما ظلينا أوفياء للغة المستعمر، اللغة الفرنسية رغم أن اللغة الفرنسية في الترتيب العلمي التكنولوجي رقم 16، والآن تقرر تدريس اللغة الفرنسية في الابتدائي، علاش ما ندرسوش اللغة الانجليزية؟، علاش ما ندرسوش اللغات الأخرى الحية المنتجة للتكنولوجيا في العالم؟، لماذا بقينا أوفياء للتبعية الفرنسية، والفرنسية لا تنطقها إلا الدول المتخلفة ما عدا فرنسا، وشوفو هادوك الدول اللي كتنتطق اللغة الفرنسية شحال كتكلاصا؟، إذن احنا نكرس التخلف ونكرس التبعية وغادي نبقاو هكذا إذا لم نراجع لغة التدريس. فعندنا لغة القرآن، عندنا الأمازيغية وكونوا على يقين وبشهادة المفتشين الذين واكبوا عملية التعريف في بداية الثمانينات، أشهدوا كلهم وأقروا بأنه التحصيل كان أكبر بكثير من اللغة الفرنسية، ولكن تحركت دروب ديال التبعية فأوقفت عملية التعريب، وحتى اللغة العربية التي ندرسها اليوم مبهورة مستهجنة، فلذلك تم استهداف اللغة

نناقش اليوم بطبيعة الحال، قطاعا إستراتيجيا وحيويا نعتبره في الفريق الإستقلالي للوحدة والتعددية، قضية جوهرية وأساسية بعد القضية الوطنية. وفي البداية، اسمحو لي السيد رئيس الحكومة، أن أتقدم لكم ولحكومتكم بتهاني الحارة على نجاحكم في تجاوز حالة البلوكاج، بل محنة البلوكاج. دام أكثر من 4 أشهر، بعد البلوكاج الأول ديال ست شهور، عمر الحكومة مازال ما وصلش عام، والبلوكاج عشر شهور، إذن أي عشرة أشهر من هدر الزمن السياسي، وتوقف قطاعات أساسية كقطاع التعليم الذي ناقشه اليوم، وقطاع الصحة وقطاع السكنى. فهذا استهتار، واستخفاف وهدر للزمن الحكومي والسياسي بصفة عامة، وكذلك للأسف لا نعطي أي قيمة للزمن هذه الجلسة تأخرت لمدة ربع ساعة، 15 دقيقة، لا اعتذار ولا استقالة، قبل أسبوع في دولة ديمقراطية محترمة تأخر وزير دقيقتين فاعتذر وقدم استقالته. احنا عندنا الوقت اللي بغيتي ديروا وسير على الله، لا قيمة للزمن يعني في هذه الدولة للأسف، ويعني عند هذه الحكومة. إذن فهاد التعديل الحكومي الذي انتظره المغاربة، ما عرفناش الأسباب بلوكاج، لكنه توج أخيرا بمزيد من التقنوقراط مع تعزيز ظاهرة الصباغة السياسية، الأمر الذي يؤدي حتما إلى إضعاف العمل السياسي ومكانة الأحزاب السياسية ودورها الدستوري.

السيد الرئيس، لا حاجة لتذكيركم ألا مستقبل لوطننا ولا تنمية ولا تقدم إيلا عبر مدخل وحيد وهو تعليم وطني يتسم بالجودة والنجاعة، فمستقبل الأمم يبني دائما على أعمدة التعليم، وإذا ضعفت الأعمدة ووهنت فإن البناء يكون هشاً، والحال أننا اتبعنا بطبيعة الحال، تعبنا في التردد أمامكم وأمام سابقكم في مناسبات عدة وبعبارات متعددة، أن وضعية التعليم ببلادنا كارثية وبكل المقاييس. السيد رئيس الحكومة، أن العرض ديالكم والجواب ديالكم لن يكون بطبيعة الحال شافيا بالنسبة لنا، نحن أولا في حزب الاستقلال وفي الفريق ومنتمين إلى سلك التعليم



والبحث العلمي، في حين أنه أساس تقدم البلدان هو التعليم العالي والبحث العلمي، فأى إصلاح نتحدث عنه في غياب العناية بالموارد البشرية، وهنا لا بد أن أقف دقيقة السيد الرئيس، أن أشيد بالدور الكبير الذي تقوم به الأطر التربوية لا في التعليم الابتدائي، ولا الثانوي، ولا التعليم العالي ولا التكوين المهني وشكرا.

#### السيد الرئيس:

شكرا للسيد الرئيس، الكلمة للسيدة النائبة غيثة الحاتمي باسم الفريق الحركي.

#### النائبة السيدة غيثة الحاتمي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة النواب،

كما نعرف أن التعليم يوجد في وضعية متردية حتى لا نقول كارثية، هذا الوضع ما جاش أو نزل الآن، ولم تتسبب فيه الحكومة الحالية، بل جاء نتيجة السياسة التعليمية وإصلاحات كان نهايتها الفشل، ضاع التعليم بين إصلاح بطيء وإصلاح استعجالي، كما أن جل الإصلاحات تعاملت مع منظومة التعليم كوحدة منفصلة ومنعزلة عن التطورات الاجتماعية والإقتصادية والثقافية التي عرفتها بلادنا، ودون الأخذ بعين الاعتبار المؤثرات الدولية على قيمنا ومبادئنا. وما زاد الطين بلة، تسييس التعليم بمحاولة وضع قطيعة مع المستعمر في الإبتدائي والثانوي وترك الطلبة في متاهات عند

العربية حتى نسوق بأنه اللغة العربية لا تسائر التكنولوجيا والحداثة والعكس صحيح، أنه الأمة الإسلامية والعربية تقدمت في فترة ما باللغة العربية، ابن سينا والقرطبي وغيرهم كلهم هؤلاء كانوا يدرسون ويدرسون باللغة العربية والدول الغربية اعتمدت الترجمة من العربية إلى لغتها. وللأسف نحن نستصغر ونستهدف لغتنا هي لغة الله، لغة القرآن، فلذلك كونوا على يقين السيد رئيس الحكومة، ومرجعيتكم واضحة إيلا ما رجعتناش الاعتبار للغة العربية كونوا على يقين بأننا غادي نبقاو في مكاننا.

كذلك حين نتحدث عن التعليم الآن سير أية مدارس فعلا كايين ميزانية، كايين مجهود ولكن يهدر في الفراغ، فسيروا تشوفوا التعليم في البادية الآن نحمد الله على أمطار الخير والثلوج، ولكن كن على يقين كم من مدة، كم من شهر سينقطع أبنائنا عن الدراسة بسبب الثلوج والأمطار وغياب النقل المدرسي الذي يستحيل أن يلج تلك المدارس لانعدام المسالك الطرقية المؤدية إلى ذلك؟، بل وأكثر من ذلك الآن الآباء في الجبال اللي فيهم الثلوج والأمطار راه ما كيعطيوش اولادهم السوائل في الصباح لأن ما عندهمش يعني المراحيض فين غادي يمشيو، فلذلك كيمشيو صابمين ياكل الخبز وحتى أتاي يأجلو، فلذلك السيد باش نكونوا صرحاء أنه لا بد من العناية بالتعليم في العالم القروي، ولا بد من العناية بالتدفئة، سير تشوف الأقسام، اللي بعض الأقسام ما عندهمش الأسقف، وما عندهمش النوافذ وما عندهمش البيان ونحن نتحدث عن إصلاح التعليم وهدر ميزانية كبيرة، ما كايين لا إصلاح لا والو، غياب الطرقات، غياب النقل غياب المطاعم، قلة الداخليات وضعف جودتها، غياب الماء والكهرباء في العالم القروي، هنا كنجيو كذلك بلا ما نمشيو لداك الشي البيداغوجي والمسائل اللي نھضر على اللوجيستيك الأساسيات، جئت السيد رئيس الحكومة عند التعليم العالي والبحث العلمي فقلتمم بالعبارة لا بد أن أشير وباقتضاب، حين وصلتمم إلى فقرة التعليم العالي



والأقاليم ثم الجماعات المحلية، تجديد المناهج والبرامج واعتبار الأستاذ مصدر المعلومة والمنهج. وهنا أريد أن أشير إلى الأمازيغية، وكيف يمكن القضاء على عرقلة مسارها الحالي؟ كيف يمكن تجديد المسار ونشر الأمازيغية؟ توحيد منظومة الأجور واعتماد الترقية بالمدروية، وكذلك تنزيل الرؤية الاستراتيجية وجعلها ملزمة للقطاعات الحكومية والجماعات المحلية، اعتماد الرؤية الاستراتيجية على الكفاءات البشرية المؤهلة والتي راكمت تجارب ميدانية مهمة، دعم المدارس الجماعية في صيغة مركبات تربوية تضم التعليم الأولي، والإبتدائي، والإعدادي والتكوين المهني مع تجميع الدعم الاجتماعي الخاص بالداخليات والنقل المدرسي؛ الأخذ بعين الاعتبار خصوصيات الجهات والمناطق الجبلية والقروية؛ دعم التوجه المدرسي والمهني انسجاما مع توجهات السياسات العمومية في مجال التشغيل؛ إعادة النظر في القوانين المنظمة للتعليم الخصوصي ليستجيب للسياسات العمومية في مجال التشغيل؛ ترحيل الإنتساب المالي من الميزانية العامة إلى ميزانية الأكاديميات؛ التحفيزات المادية للشغيلة التعليمية ومحيط العمل وإشراك الأساتذة والجمعيات آباء التلاميذ في الإصلاح، يجب أن يكون هناك إصلاح تشاركي؛ إعادة النظر في برامج وطرق التكوين والتكوين المستمر للأساتذة والموارد البشرية التي لها علاقة بمنظومة التعليم، من أهم الدعامات لجودة التعليم في غياب تكوين جيد لا يمكننا أن نتكلم عن جودة التعليم؛ إعادة النظر في الهيكلة المركزية للوزارة بشكل يستجيب للمهام الجديدة للوزارة تماشيا مع إحداث الأكاديميات الجهوية في إطار ورش الجهوية وإنسجاما مع الرؤية الاستراتيجية للإصلاح؛ المواكبة والمصاحبة والتكوين للمسؤولين الجهويين لإرساء الرؤية الاستراتيجية وعدم الإقتصار على إصدار مذكرة توجيهية وإلزامية لا تسمح بالإبداع والإجتهد؛ احترام ميثاق المسؤولية الموقع من طرف جميع المسؤولين بقطاع التعليم.

الحصول على البكالوريا، أو الحد في الفلسفة كمدخل للانفتاح على الرأي والرأي الآخر، وغيرها من القرارات التي أبانت عن فشلها. هل خلقنا شباب قادر على التعامل مع النموذج التنموي الجديد الذي جاء في خطاب صاحب الجلالة؟ الكل يعرف معيقات التعليم، والتي كان من المؤشرات التي جعلت المغرب يصنف في الرتبة 123 دوليا، ولكن ما هو البديل؟ كيف يمكننا الخروج من هذا النفق؟

في البداية، نحن في الفريق الحركي نعتبر أن مجانية التعليم خط أحمر، لا يمكن أن يكون التعليم مادي، وهنا أذكر المثل المعروف: (لولا أبناء الفقراء لضاع العلم)، وقضية أن الأمر سيتعلق فقط بالأسر المسورة مردود عليه، ما هي معايير تحديد هذه الأسر؟ والأمثلة كثيرة لدينا سواء في المنح أو "الراميد" وغيرها، حيث يستفيد المسورين أحيانا، وبهمش الفقراء متوسطو الدخل؛

ثانيا مبدأ التعاقد، أعطى نوعا من الأمل للقضاء على الخصائص الذي يعرفه هذا القطاع من ناحية، وامتصاص شيء من البطالة، ولكنه جاء مثيرا. فبالنسبة للتكوين وتأهيل أساتذة والذي لا يرقى للرفع من جودة التعليم، كما أن غياب الضمانة بالنسبة للمتقاعدين لاستمرارهم في عملهم لعدة سنوات ألقّت بظلالها حيث مزاجية بعض المسؤولين ستجعلهم في خوف دائم على مستقبلهم، وبدأت الأمثلة تظهر كالأستاذ في ورزازات، والأستاذة بجهة الرباط التي تم الإستغناء عنهما بجرة قلم. كيف نجود التعليم بأساتذة في منظومة ضبايية؟.

لقد أصبح من الضروري تجاوز عقلية التدبير المركزي في ظل الحديث عن الأكاديميات الجهوية كمؤسسات عمومية في إطار الجهوية المتقدمة كما ينص عنها الدستور، ومن بين الإجراءات التي نعتقد في الفريق الحركي أنه يمكن أن تساهم في تجويد منظومة التعليم، نذكر على سبيل المثال لا الحصر تعزيز أدوات الهيئات المنتخبة في دعم التعليم بدءا بالمجالس الجهوية ثم مجالس العمالات



والبرامج اللي فيها اللغات، وبالتالي أن هاذ الجلسة ماشي هي جلسة لتزاع حول المسألة اللغوية. قضية التعليم هي قضية مجتمعية، الإتحاد الإشتراكي ربطنا نضالنا الديمقراطي وإستراتيجينا بالنضال في الواجهة الإجتماعية، وجعلنا من التعليم قضية مركزية أساسية، واعتبرنا على أنها قضية مجتمع وكستقطب كل مجالاته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والحقوقية، واعتبرنا على أن إصلاح التعليم هو إصلاح جوهري وأساسي، لأنه رافعة للتنمية وللبناء الديمقراطي. المطلوب اليوم، هو مراجعة جذرية للبرامج والمناهج، لأنها كتتركس واحد الصورة عند التلميذ، صورة دونية لذاته، وللمرأة، ولحيطة، ولمجتمعه وما كديرش النقد البناء، والحوار وما كتتميش الشخصية. معركتنا الحقيقية خاصها تتجه في مضمون البرامج والمناهج لأن التعليم فعلا هو القاطرة للتنمية، والقاطرة للتقدم والتطور، ما يمكنش انفتحوا على الآخر واحنا بكمين، احنا غادي انفتحوا لأننا يجب أن نتمكن فعلا من لغتنا الأساسية لأن هي التي تربطنا بهويتنا الممتدة في التاريخ، قبل الإسلام اللغة العربية كانت وتطورت بعد الإسلام، وأعطت حضارة، وبالتالي فيجب أن نتمكن من اللغات الحية كذلك واللغات الأجنبية التي تفتح الباب على مصراعيه لإنتاج المعرفة، وإنتاج الفكر، وللتنافسية في المجال الصناعي وفي المجال التكنولوجي وهذه المعادلة الحقيقية، لأننا نأهلو التلاميذ ديالنا.

أنا بالمناسبة، أوجه التحية لكل الأساتذة والمدرسين اللي كنت وحدة منهم، اللي المجهود ديالهم كيأديوه فهاد الساعة، ولكن كينتظرو منا حلول جذرية، ما كينتظروش منا أننا احنا نواب الأمة نعطيوا واحد النظرة عدمية على التعليم، احنا خصنا نعطيوا أجوبة ملموسة، من المفروض أننا نستثمر في الإنسان المغربي. حزيننا اعتبر بأن قضية التعليم وأن المدرسة المغربية بكل أسلاكها توجد في صلب التغيير المجتمعي، والرؤية الاستراتيجية ما خرجاتش على هاد الإطار، هي حد أدنى يجمعنا، هي التقائية تجمعنا، الكرة

والسؤال العريض المطروح، هو أي تعليم نريد؟ وما هي الغاية منه؟، الإجابة عن هذا السؤال تقتضي كمنطق اعتبار التعليم قضية مجتمع تتجاوز الظرفيات الانتخابية والمزايدات السياسية، يجب الفصل بين التعليم والسياسة إن أردنا الرقي بهذا المجال وإعادة الإعتبار للمدرسة العمومية والأطر التربوية والإدارية، والأهم ربط التخطيط التعليمي بمخططات المجتمعية الأخرى حسب منظور شامل ونسقي في خدمة مشروع مجتمعي كلي ومتكامل عوض المنظور التجزيئي والقطاعات للمجتمع، والإهتمام بما فيه الكفاية بالأبعاد التكوينية والتأطيرية واستمراريتها ومساريتها للمستجدات العلمية والتكنولوجية الجديدة، وأن يكون اليد في اليد كلنا جميعا من أجل التعليم وجودته، شكرا.

السيد الرئيس:

شكرا للسيدة النائبة، الكلمة الآن للسيدة النائبة السعدية بن السهلي بإسم الفريق الإشتراكي.

النائبة السيدة السعدية بن السهلي:

السلام عليكم جميعا،

السيد رئيس الحكومة،

السادة الوزراء،

السادة والسيدات النواب المحترمون،

واسمح ليا السيد رئيس مجلس النواب،

أجدني في وضع مساءلة حقيقية، السيد رئيس الحكومة، وضع أماننا برنامج متكامل مأخوذ كل مضامينه مأخوذة من الرؤية الإستراتيجية، وفي علمي على أن هذه الرؤية حظيت بتوافق المجلس الأعلى للتربية والتكوين، جميع المكونات السياسية والنقابية اللي كاينة فيها، بل كاينين نواب هنا اللي صادقوا على المناهج



الفاعلين التربويين، تعبئة الأسر، تعبئة الفرقاء، تعبئة مجتمعية حقيقية، الناس ما كيعرفوناش آش كنديرو، خصنا نقولو لهم كاينة رؤية إستراتيجية، أنا مع السيد رئيس الحكومة مّلي تقول المخطط التنفيذي، ولكن المخطط التنفيذي كيخصو يتأطر في إطار هاد القانون الإطار باش يكون ملزم، وباش يكرس واحد الحكامة تديرية ناجعة وحكامة بيداغوجية أساسية اللي غادي تحاول تعبأ المجتمع كله في هذا الورش. ونعتبر في هذا الإطار أن التكلفة المالية ما غاتكونش المبرر لهذا الإصلاح، الدولة ملزمة بأن تقوم بهذه التكلفة وأن تؤدي ثمن هذا الإصلاح شكرا.

#### السيد الرئيس:

شكرا... شكرا للسيدة النائبة. بإسم المجموعة النيابية للتقدم والإشترابية، الكلمة للسيدة النائبة فاطمة الزهراء برصات.

#### النائبة السيدة فاطمة الزهراء برصات:

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدة والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

يشرفني أن أتناول الكلمة بإسم المجموعة النيابية للتقدم والإشترابية، في مناقشة موضوع آفاق التعليم بالمغرب في إطار التعقيب على جواب السيد رئيس الحكومة، وكذلك في إطار النقاش الدائر حول مشروع القانون الإطار المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي. السيد رئيس الحكومة، اليوم نحن أمام لحظة حاسمة ومفصلية في تاريخ بلادنا من أجل إرساء دعائم إصلاح هيكلي لإعادة الثقة في المدرسة المغربية والمدرسة العمومية خصوصا عبر تجاوز مختلف المعوقات واستثمار كل الإمكانيات والفرص المتاحة بذلك وتعبئة شاملة. أكيد أن هناك مجهودات

عند الحكومة وعند رئيس الحكومة، خاصو يفعلها، خاصو يدير لنا مخطط وخاصو يجيب لنا القانون الإطار اللي غادي يترجم هاد الرؤية الاستراتيجية إلى مقتضيات قانونية ملزمة. لأن شنو العطب اللي كان صاب الإصلاح قبل؟ هو أن كل حكومة كانت تملص، كانت هناك طفرة نوعية في مرحلة التناوب، وكانت هناك منتديات للإصلاح، تم تعبئة كل الفاعلين، وكل المعنيين بالأمر 2002 و2005 ولكن أجهضت، جاء البرنامج الاستعجالي وتساءلنا عليه، لماذا لم يساهم البرنامج الاستعجالي في تسريع وتيرة الإصلاح؟، اللي كان كيستند في داك الوقت على ميثاق التربية الوطنية يعني الميثاق الوطني للتربية والتكوين عفوا، هاد الميثاق لأن شنو اللي فشل أنه ما طبقتش؟، ذلك التوافق الهش، تلك المقاربة الالتفائية التجزئية لبعض المقتضيات الإصلاحية اللي رهنات الإصلاح، ورهنات الأجيال، ورهنات البلاد وما خلاتناش نمشيو القدام واحنا الآن ما زلنا نسائل وضعنا، ونسائل واقعنا التربوي، ونسائل اختلالاتنا المتعددة ونقول لا لن نفعل، الحكومة ملتزمة بأن تأتي بالقانون الإطار لكي نناقشه ولكي نجتهد فيه ولكي نفعله على أرض الواقع.

ونؤكد في هذا الصدد، على ضرورة تعبئة المجتمع، تعبئة الفاعلين، ما أفشل الإصلاح هو أن الأساتذة والمدرسين والأسر والشركاء الاجتماعيين لم يساهموا في هذا الإصلاح، اعتبروه غريبا عنهم، وهادي كانت نقطة أساسية. نحن كنا في ذلك الوقت، وكنا في الواجهة النقابية وفي الواجهة التعليمية تنقلو هذا إصلاح لا يهمنا لأننا لم نشرك فيه، اليوم نعتبر أن الرؤية الاستراتيجية باستشارتها الواسعة التي فتحتها، استشارات كانت في الجهات كاملة وبحضور كل المنظمات وهيئات المجتمع المدني والأحزاب السياسية اللي كاينة هنا ممثلة تما بهيئاتها النقابية هي توافقت على الرؤية الاستراتيجية، وهي كاينة الآن مفاصلها ورافعاتها 13 هي كاينة الآن في البرنامج الحكومي. إذن المطلوب هو تعبئة كل



استأفدو منها؟ واش كاع الناس استأفدو من ديك الصناديق اللي الدولة حطاها لهم؟ واش كاع الفقراء فعلا قدرو يوصلو لها؟ ولكن في التعليم لا مجال السيد رئيس الحكومة، للمقارنة بهذا الموضوع، لأن التعليم حق دستوري لكل مواطن ومواطنة، علما أن المدرسة العمومية ما كايمشيو لها غير الفقراء، إيا كان الهدف من هاد الشي هو التضامن الإجتماعي ما بين الميسورين والفقراء، فتأكدو السيد رئيس الحكومة، بأن الميسورين أصلا ما كايمشيو للمدرسة العمومية، لأن الفقراء هما اللي كايمشيو للمدرسة العمومية، وبالتالي لا مجال للوصول لجيوب الفقراء هذا من هنا. السيد رئيس الحكومة، يعني فقط ملتمس، ملتمس نلتمسه منكم يعني فهاد اليوم في مناقشة هذا الموضوع المهم والمهم جدا، قبل ما نتوجهو لأي إجراء أو أي سياسة في التعليم نستحضر ذاك الفقير اللي ما عندو حتى باش يشري ستيلو لولدو إيلا تسالا ليه، ما بالك يخلص عليه رسوم باش يتابع الدراسة ديالو، نستحضر ذاك الفقير اللي ما قادر يعيش حتى ولادو، ما بالك يخلص رسوم باش يتابع الدراسة، السيد رئيس الحكومة المواطنين الفقراء حتى هما مواطنين أو عندهم حقوق المواطنة كاملة أو كياديو الواجبات عليهم كاملة، وبالتالي حتى هما من حقهم يشوفو وليداتهم أطر فهاد البلاد، من حقهم يشوفو وليداتهم مسؤولين فهاد البلاد، ماشي فقط نحاربو ليهم الأمية.

السيد رئيس الحكومة، المدرسة العمومية بعيوبها هي اللي خلاتنا نكونوا اليوم احنا أمامكم هنا، وبالتالي لا مجال لإصلاح هاد المنظومة من جيوب الفقراء، لأن الإصلاح فعلا يحتاج إلى تعبئة موارد مهمة ولكن ليس من جيوب الفقراء السيد رئيس الحكومة، وأعتذر وأستسمح إن تكلمت بهذه النبرة، لأن حزب التقدم والاشتراكية دائما كان يدافع على الطبقات الكادحة اللي فهاد المجتمع، أو ماشي فقط يدافع عليهم، وإنما أعضاء فيهم ويشرفني أنني كنتمي لهاذ الفئة لهذا أنا كندافع عليها بجهد الحرق،

بذلت من أجل إصلاح منظومة التربية والتكوين، إلا أنه للأسف وضعية التعليم لا زالت تتسم بالطابع المتأزم لأن الإصلاح لم يتمكن من ولوج قاعة الدرس.

السيد رئيس الحكومة، إننا في حزب التقدم والإشراكية نقارب الإصلاح انطلاقا من الهوية والمرجعية السياسية والفكرية لحزبنا المتشعبة بالفكر الديمقراطي، والمساواتي والتنويري والتحديثي التي تؤمن بأن المدخل الأساس للإصلاح هي المدرسة والمدرسة العمومية التي تتيح التعليم الجيد للجميع. وفي هذا الصدد، سبق وتقدمنا بمقترحات عملية تجعل المدرسة العمومية في صلب الإصلاح، وهي متضمنة بشكل متفاوت في مشروع القانون الإطار. ونحن ملتزمون، أكيد أخلاقيا وسياسيا بالإخراط في هذا الإصلاح المهيكول وهذا الورش الكبير لأن التعليم هو أساس تقدم كل الدول.

السيد رئيس الحكومة، بخصوص الموارد المالية، فإنه وجب التعامل مع الإمكانيات المتاحة بشكل عقلاني، واعتماد الحكامة في التدبير مع ربط المسؤولية بالحاسبة، والعمل السيد رئيس الحكومة، العمل ثم العمل على تفادي أي إجراء من شأنه المس بمجانبة التعليم، ليس التعليم إلزامي السيد رئيس الحكومة، وإنما التعليم من الأولي إلى الجامعي لماذا؟ لأن مشروع القانون الإطار أتى بفرض رسوم على المواطنين والمواطنات من أجل متابعة أبنائهم للدراسة. وهنا نتساءل معكم السيد رئيس الحكومة، بالرغم من أن هذا المشروع يؤكد على أنه لا يمكن أن يمنع أي مواطن من متابعة الدراسة بأسباب مادية محضة، نطرح السؤال معكم السيد رئيس الحكومة، واش احنا في بلادنا عندنا أرقام مضبوطة للفقراء اللي كاينين؟ واش احنا فعلا قادرين نحددو هاد النسب ولا هاد الفقراء؟ وقادرين فعلا باش نعفيوهم من ديك الرسوم باش اولادهم يتابعوا الدراسة؟ هنا كنشوفو واش فعلا الناس استأفدو من ديك "راميد"، "راميد" السياسة المهمة، واش فعلا كاع الناس الفقراء



قد الحال "cocotte minute" ، أين هي الجودة؟ ثانياً تتكلمو على مصادر التمويل، وتسعون إلى التراجع عن مجانية التعليم، أو ما بان ليكم غير جيوب المغاربة من الفقراء أو الطبقة الوسطى، احنا في فدرالية اليسار الديمقراطي اقترحنا عليكم خلق ضريبة على الثروة، لتمويل التعليم واقترحنا نقصو من ميزانية التسيير لعدد ديال القطاعات ونضيفوها للتعليم، مادام كتعتبروه أولوية، لكن رفضتم وصوتم ضد، كذلك تتكلمو على الشراكة الشراكة بين القطاع الخاص أو القطاع العام، أو كتمولو واحد العدد ديال المؤسسات ديال القطاع الخاص من المال العام، أو راه الجرائد كلها كتكلم عليها، كذلك...

#### السيد الرئيس:

شكرا للسيد النائب، أعطيتك 2 دقائق وشكرا. الكلمة للسيد رئيس الحكومة للرد على التعقيبات فيما تبقى من الوقت، لكم الكلمة السيد الرئيس.

#### السيد سعد الدين العثماني رئيس الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه.

#### شكرا السيدات والسادة النواب المحترمين،

غير أنا شوية، إيوا أنا سمعت "أخلفتم موعدكم مع التاريخ من حيث لم تباشروا إصلاح المؤسسات" فهناك يعني كنستغرب من هاذ القضية، احنا يلاه بدينا 8 أشهر، باقي ما أخلفنا لا موعد لا مع تاريخ ولا مع جغرافيا، الذين أخلفوا مع التاريخ هم الذين سيروا القطاع 5 سنوات كاملة هما الذين أخلفوا لأن كملو 5 سنين. اليوم هاذ الشي اللي كنعانيوه راه قلتو ولكن قلنا بالظرافات خليوننا مع الظرافات بغيتو شي خطاب آخر نديرو، اليوم جميع الأحزاب الحاضرة باستثناء واحد سيروا قطاع التعليم،

لأن فعلا الفقراء ربي اللي عالم بهم، ما جاش الوقت بأننا نصلحو التعليم من جيوبهم السيد رئيس الحكومة. نتمناو أن هاذ المسألة هادي في ديك القانون الإطار اللي فيه واحد المقتضيات مهمة ومهمة جدا ما تبقاش ديك النقطة السوداء في المادة 48 وشكرا السيد رئيس الحكومة، وأستسمح.

#### السيد الرئيس:

شكرا للسيدة النائبة، الكلمة للسيد النائب مصطفى الشناوي.

#### النائب السيد مصطفى الشناوي:

تحية واحترام، شكرا لكم السيد الرئيس على 60 ثانية، هاذ المرة تهلتيو فينا. السيد رئيس الحكومة، من يسمع كلامكم سيقول بأن الكل بخير، والتعليم بخير أو اولادنا قاريين مزيان، لكن ما يفند كلامكم في البداية هو مؤشر التنمية البشرية اللي زاد نزل، وصل لمستوى غير مقبول. ملاحظة، الغريب أن الأغلبية والمعارضة فهاد النقاش اللي داز متفقين، دائما نفس le constat ، أو في نفس الوقت كنتوافقو في المجلس الأعلى للتعليم، أو كنجيو هنا كنتزايدو على بعضيتنا؛ ثالثا منين تنصادقو على القانون الإطار أو كنجيو هنا كنفولو العكس، أو بغينا المغاربة ما يدوخوش.

السيد رئيس الحكومة، ملو المغاربة ملو كلامكم على الإصلاح، ما كاين بو إصلاح، ليست لديكم الإرادة السياسية الحقيقية لإصلاح التعليم، أو ماشي كلنا مسؤولين، الحكومة هي اللي مسؤولة لأن هي كتدبر الشأن العام، ما بغيتوش مع الأسف أولاد المغاربة يقرأو ويفهمو أو يوعاوا، تم تدمير المدرسة العمومية والجامعة العمومية وتم التفكيك ديالها. وبعوض إصلاح شامل تتكتفيو بحلول ترقية، وكأمثلة لأن الوقت ما كيكفيش، توظيف أساتذة بالعقدة، الحد من الاكتظاظ وبهذا كتشجعوا الهشاشة وعدم الإستقرار، والأخطر من ذلك بدون تكوين أو تكوين على





الثروة راه هي هاديك، ما كاينش فرق نحائيا هي نفسها، اللي عندو 4/4 وجاي قدام الجامعة وتتقول ليه خالص رسوم التسجيل هاذ الشي اللي كاين، وقلنا الطبقات الفئات الميسورة وغادي نحدوها ماغاديش نقولوش ميسور غادي نثبتو الميسور عاد نهضرو معاه، وبطبيعة الحال هاد الشي على كل حال... نعم إيه بطبيعة الحال، إيلا بغيتو نديرو اللي عندو 4/4 معيار نديروه إيلا اتفقتو معانا نديروه... أنا ما عندي مشكل أنا متضامن مع الأطفال ومع الأسر ومع التلاميذ ومع الإداريين اللي في المناطق اللي طاحت فيها الثلوج ولكن أنا ما عنديش قدرة تمنع الثلج.

جاب الله نحمدو الله، ودائما عندما يكون الثلج كيكون التوقف لصعوبات في فترة ما كاين مشكل، ولكن من واجبنا نتدخلو باش نزولو الثلوج باش نسهلو المسالك، هاد الشي راه كاين فرق أسمو بعض البرلمانيين اتصلوا بيا واتصلنا بوزارة التجهيز باش يدعموا أكثر الفرق في بعض المناطق، هاد الشي غادي نحاولو نديروه إن شاء الله.

برنامج "تيسير"، برنامج "تيسير" أظن بأن برنامج "تيسير" هو من البرامج الناجحة، صحيح أنه كاين تقييم وكاين محاولة تطوير، من قبل كان الاستهداف المجالي احنا بغينا نمشيو للإستهداف ديال الأسر، الاستهداف المجالي يمكن يدمج البرنامج لشي أسر غير فقيرة وغير متوسطة كاع ويدمجها في البرنامج، بينما حداه واحد الجماعة قروية أخرى حتى هي فيها نسبة من الفقر ولكن قليلة، هادوك ما كيشملهمش البرنامج. فلذلك غانمشيو لاستهداف الأسر بدلا من الاستهداف المجالي هذا هو التحول اللي غادي يوقع فيه، وإلا فهو عدد الأسر المستفيدة من هاد البرنامج يزداد سنة بعد سنة، وقع واحد شوية دالإشكال في 2015-2016 صحيح، غادي نحاولو نعالجو هاد الإشكال ديال التوقف نتيجة تغيير نمط الحكامة ونمط التدبير ديال برنامج "تيسير". لكن أؤكد أن الدراسات أظهرت أن برنامج "تيسير" في

واليوم احنا كنعانيو من الإشكالات المتراكمة، إذن خليوننا هنا نشوفو المستقبل اللي عندو شي مقترحات احنا مستعدين وقلنا ليكم احنا بغينا نتعاونو مع البرلمانيين ومع جميع الشركاء، السيد الوزير ها هو راه قدامكم قلناها ليه، السادة الوزراء الآخرين إيلا شي حاجة مباشرة جيو عندهم كاتبونا جيو عندنا نجلسو معكم، عطيوننا الإقتراحات نتعاونو احنا موجودين، أنا هاذ الشي اللي... ما كاينش لا إخلاف مع التاريخ ولا، ما كاينش وضع ملتبس وما كاينش خطاب مزدوج، هذا كله كلام غير مسؤول وغير صحيح نحائيا.

احنا مع أولا مع الرؤية الإستراتيجية للتربية والتكوين، هي الآن تعد مشترك وطني مشترك ديالنا جميعا، وانطلقنا في المخطط ديال وزارة التربية الوطنية وديال التكوين المهني مخططات وديال التعليم العالي والبحث العلمي من الرؤية وبدينا التطبيق ديال الرؤية فورا حتى قبل صدور قانون الإطار، لأن الميثاق ديال التربية والتكوين اللي كان من قبل الإشكال ديالو أن عدم تحويله إلى قانون إطار خلا القطاعات المعنية غير ملتزمة به بالضرورة، كينتقيو منو هادي مزيانة شي وحدة بان ليهم بأنه إلى آخره. احنا الآن بدينا ولو لم يصدر القانون الإطار مثلا، هذا ما غيكونش بيدينا غادي يصدر وإلو لم يصدر القانون احنا غادي نلتزمو بهديك الرؤية الإستراتيجية، إيوا هاذ الشي اللي غادي نقول شي حاجة أخرى ما كاينش. احنا اليوم أمام وضع برنامج تفصيلي واحنا وضعناه وحاسبونا واحنا عندنا مواعيد وأهداف مرقمة وغايات واضحة وغادي نمشيو ليها إن شاء الله.

بالنسبة لعدد من الإشكالات اللي طرحت أنا متفق معكم، هناك مشاكل واحنا راه هنا باش نعالجوها إن شاء الله، ونطورو للأمام، وراه قلت مرارا وأكرر وأنا بقا فيا الحال تقال كلام غير صحيح نحائيا، لا تراجع عن مجانية التعليم وياك قلتو الضريبة على الثروة هي هاديك اللي غادي نديرو، هي هاديك الضريبة على



الأمازيغية الآن يalah كايته في... ولكن هناك يعني إصرار وهناك إرادة لتعميم تدريس اللغة الأمازيغية على جميع التلاميذ وعلى جميع مستويات السلك الابتدائي إن شاء الله غادي نعملوه. كان وقع واحد الإشكال عملي، وهو أنه أستاذ اللغة الأمازيغية عندما يعين كيلقى راسو عدد الساعات اللي كيدرستها محدودة وما كيكونش وكتكون إشكالات، وهاد الشي وقع لنا حتى بالنسبة للغة الفرنسية واللغة العربية،

فالآن على حسب الوزارة، الآن هناك رؤية أن التكوين ديال الأستاذ كيكون ثلاثي اللغة، الشي اللي غادي نمشيو له في المستقبل، وبالتالي يمكن يدرس 2 اللغات في نفس الوقت، ويدرس بعض المواد بالعربية وكيدرسل اللغة الأمازيغية في نفس الوقت. هذه عملية تفكير أرجو التنسيق فيها مع المعهد ديال اللغة الأمازيغية ونشوفو كيفاش نعالجو هاد الإشكال اللي وقع لنا فيه تأخر من 2009 إلى اليوم توقف أو تأخر، أحيانا تأخر وأحيانا توقف وراه فهاد المتعاقدين هناك الأساتذة ديال اللغة الأمازيغية اللي حتى هما دخلوا لطور التكوين، عندنا إشكال في المكونين أيضا حتى هما عندنا فيهم إشكال وغادي نحاولو نعالجو هاد الأمور في المستقبل. بالنسبة للغة الإنجليزية، هناك الآن العمل أولا نعممو اللغة

الانجليزية على مستويات التعليم الثانوي وربما هادي راه في المراحل النهائية سنبدأ في إدخال اللغة الانجليزية في الإعدادي سنة بعد سنة، يعني غادي تبدأ بالتدرج، ولكن غادي نمشيو لها في السنوات المقبلة إن شاء الله، لأننا نريد التلميذ أن يتقن اللغة الانجليزية وما تنساوش بأن اللغة الانجليزية هي اللغة اللي عندها لغة العلم وبذلك احنا بغينا نأهلوا الأبناء ديانا هاد اللغة وبالتالي على مستوى التعليم العالي راه هناك بالنسبة لسلك الدكتوراه هناك واحد القرار ديال إلزامية تعلم اللغة الانجليزية وغادي ندعمو هاد المسار، غادي ندعمو هاد المسار في المستقبل إن شاء الله، وهذا تعلم اللغة الانجليزية، تعلم اللغة الفرنسية يجب أن لا يضر تعلم

الجماعات اللي هو فيها أدى إلى تقلص الهدر المدرسي بنسبة 30% وهادي نسبة مهمة عن طريق المقارنة بين الجماعات اللي فيها برنامج "تيسير" وبين الجماعات التي لم تستفد من برنامج "تيسير"، مع ذلك أنه عنده تأثير عملي صحيح غير كاف، خصنا نديرو وسائل أخرى باش نشوفو هديك 70% اللي بقى ولكن برنامج "تيسير" هذا أسهم في تقليص الهدر المدرسي وغادي نستمر فيه نتيجة أن هناك دراسات تقييمية بينت لنا فعلا أن هاد البرنامج كان مفيدا.

بالنسبة للجانب الأخلاقي، أنا متفق مع بعض الإخوان اللي طرحوا أنه خص القيم والأخلاق وأن التعليم ماشي فقط بنيات وماشي فقط وجود الأساتذة وإنما قيم ومضامين يجب أن تشمل منظومة التعليم ونرقيوها، وهذا واحد الورش اللي مسؤولية ديال الحكومة واضحة فيه، ولكن مسؤولية الجميع أيضا، كييدا من الأسرة، بث القيم كييدا من الأسرة إلى الرفاق والمجموعة والفضاء ديال المدينة وديال القرية والجماعات الترابية عندهم علاقة به، إلى دور الشباب، إلى الجمعيات اللي هي من وسائل التنشئة الاجتماعية، إلى فضاء المدرسة وإلى غيره من الوسائل الأخرى إلى الإعلام بطبيعة الحال ما خصناش نساوه. إذن احنا هاد المسألة صحيحة وغادي نحاولو نهتمو بها إهتمام كبير.

بالنسبة لقضية اللغات، أنا أشارك مع الإخوان، وأتقاسم معهم الهموم التي عبروا عنها، ولكن أظن بأنه لا في الرؤية، ولا في الإستراتيجية ولا في الإستراتيجيات اللي توضعات اللغة العربية واللغة الأمازيغية بوصفهما لغتين رسميتين غادي تكون عندهم المكانة القوية في تعزيز مكانة تمكين اللغتين العربية والأمازيغية وغادي نستمر فيه، صحيح وقع الإشكال في اللغة الأمازيغية وأنا عارف هاد الإشكال اللي وقع، ولكن هناك تفكير في طريقة معالجة الإشكال في المستقبل. صحيح اليوم عدد التلاميذ اللي كيتلقوا اللغة الأمازيغية هادو غير في الابتدائي نصف مليون، لأن



هذا شيء راه فعلا يحتاج إلى عملية تفكير وماشي سهل، حنا عارفين التجارب اللي تمت قبلن وأن كاين عدد من هاد التجارب ما لم تؤدي إلى النتيجة، ما بغيتش نقول فشلت ما أداش النتائج اللي مرجوة منها. احنا استفادة مما سبق، وانطلاقا من الخبراء اللي عندنا في ميدان التربية والتكوين وانطلاقا من الرؤية اليوم اللي عندنا واضحة إن شاء الله سنحاول أن نختتم بنظام الجودة ونرفع من مستواها على جميع.. وهاد الشي فيه جودة المؤسسات عن طريق الفضاء، فضاء جيد، عندنا جودة الكتاب المدرسي اللي هو شيء مهم جدا وبالتالي غادي نهتمو بهاذ القضية بلجنة المصادقة على الكتاب المدرسي ويكون الكتاب المدرسي في مستوى الإنتظارات، هناك الجودة في تكوين الأطر التربوية من خلال إعداد الإستراتيجية الوطنية لتكوين الأطر التربوية، وهاد الشي حتى هو غادي نديروه، الرفع من جودة التعليمات إذن هاد الشي كلها مناهج الكفايات الأساسية، المنهجية الجديدة لتحسين القراءة، الرفع التدريجي من عتبة النجاح وهذا ما سنعمل عليه بإذن الله في المرحلة المقبلة. واحنا ذاكرنا باش نديرو واحد الدراسة خاصة على الهدر المدرسي ونشوفو ما هي الأسباب الدقيقة للهدر المدرسي، وكيف يمكن أن نعالجها، وأين سنشتغل، مع استحضار أن هناك تجارب سابقة ودراسات سابقة وتقييمات حتى هي كنستحضرها وغادي انطلقو منها ولكن قلنا أي تقييم يتم في مرحلة من المراحل أو دراسة كتدوز بضع سنوات كتوي متقدمة خص دراسة جديدة كتكيف مع الظروف الجديدة ومع الواقع الجديد، وهاد الشي راه إن شاء الله غادي نديروه. وداخل في الجودة أيضا إدماج تكنولوجيا الإعلام والتواصل في التعليمات من خلال تزويد المؤسسات بحقائب ديداكتيكية متعددة الوسائط، وهذا حاولنا باش نعممو هاد اسمو فيه برامج بدأت واحنا غادين نستمر فيها. فإذن هاد القضية ديال الجودة، احنا

اللغة العربية والأمازيغية، ما خاصوش يضرها وخاص المكانة دياهم تبقى محفوظة.

بالنسبة لهاد الأساتذة المتعاقدين، أنا قلت قبيلة واحد القضية وأكررها، التعاقد ليس هشا، ماشي غير كتجي بمجرد توقيع العقد ديال التعاقد ما بقاش الوزارة حرة لأن فيه التزامات وفيه تعهدات طبعا حرة، ومن 35 ألف أستاذ يلاه 2 اللي وقع لهم التوقيف، 2 اللي وقع لهم التوقيف من 35 ألف مع أنه في وزارة التعليم راه 400 موظف من أساتذة وموظفين اللي كيتوقفو سنويا لأسباب متعددة بطبيعة الحال، إيلا هداك مظلوم احنا مستعدين نتلقاو الشكاية ديالو، ولكن إيلا حس بأنه بغا يمشي للقضاء راه عندو إمكانية يمشي للقضاء وهو في موقع قوي، والقضاء يحكم، واللي حكم به القضاء نحن مستعدون يعني لتنفيذه. بطبيعة الحال أنا ما عرفتش الأسباب بكل صراحة، ما عنديش معرفة وما عنديش اطلاع عليه مباشر، ولكن أنا أظن بأن النسبة منطقية ويمكن أن تقع، ما نتمنى لحتى شي واحد يتعزل نهائيا، ولكن إذا اقتضى القانون ذلك، والتعاقد ذلك فصعيب منع الإدارة باش تمارس الواجب دياها الذي يقتضيه الحرص على أن تستمر المهمة اللي هو جا لها في المستوى التي تعاقدنا معه فيها، إذن هذا هو ولكن إيلا تظلمو راه احنا مستعدين نصفوهم. بقيت أكاديمية محمد السادس للغة العربية، هي المهم الماضي أنا ما مسؤولش عليه، الآن راه هي عندكم في القانون ديال المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية، غير يخرج إن شاء الله نشوفو الوضع الجديد، احنا مستعدون لتنفيذ هذا القانون بإذن الله بمجرد ما يخرج.

بالنسبة لنظام الجودة، راه احنا مهتمين بنظام الجودة اهتمام كبير جدا، بأن هاد الشي كامل اللي هضرنا عليه واحد شوية، 60% منو كيعني غير الوسائل العامة البنائيات والأستاذ إلى آخره وغيره، ولكن كيفاش نرقاو بالجودة ديال التعليم داخل المؤسسة؟



المستوى ديال الفقراء والطبقات الهشة والطبقات المتوسطة التي قلت هنا باستمرار بأن احنا غادي نديرو إجراءات إن شاء الله لدعمها لكي يكون مغربنا أفضل بإذن الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

#### السيد الرئيس:

أنهينا جدول الأعمال. شكرا للسيد رئيس الحكومة، شكرا للسيدات والسادة النواب، رفعت الجلسة.

راه مهتمين بها وكنحاولو ما أمكن نركزو باش يمكن هاذ الجودة نعطيها واحد الإهتمام كبير ونكونو إن شاء الله في الموعد.

مرة أخرى السيدات والسادة النواب المحترمين، وأحيي جميع ملاحظاتكم، واقتراحاتكم، ونظرتكم للمستقبل احنا عندنا إرادة باش نصلحو التعليم وعندنا إرادة باش نتجاوزو الاختلالات السابقة، وعندنا إرادة باش يكون التعاون دون مزايده في هذا الملف منا ولا من أحد والنظرة إلى المستقبل لمصلحة المغاربة وأبنائهم وبناتهم، وعندنا أيضا إرادة على أن نأخذ بعين الإعتبار